

# السلام يواصل اختضاره على الجبلية الأميركية - الاسرائيلية

✻ في الرباط، صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيتان ان ما تشهده عملية السلام في الشرق الاوسط "يتطلب اتخاذ قرارات صعبة". ولم يؤيد علنا المؤتمر الذي اقترحه شيراك ومبارك بل قال ان الاقتراح "جزء من عملية التفكير الجارية في أوروبا".  
(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## شوارع المدن الأندونيسية غصت بالمتظاهرين هل يتنحى سوهارتو بعدما تخلت عنه أميركا؟

الأخيرة.  
وكان الزعيم الاسلامي الاندونيسي المعارض أمين رئيس ألقى باكراً أمس تظاهرة كان يفترض أن تكون الأكبر في البلاد في يوم "الصحة الوطنية" احياء لذكرى الثورة على الاستعمار الهولندي، خشية ان يقمعا الجيش بطريقة تشبه ما حصل في ساحة تيان أن مين في الصين عام ١٩٨٩. لكن رئيس تمكن من الوصول الى الجمعية الوطنية حيث اقيم له استقبال حافل لدى انضمامه الى الطلاب وخاطبهم قائلاً ان "ايام سوهارتو باتت معدودة".

واتهم الزعيم المعارض في مؤتمر صحافي صباحاً الجيش بالاستعداد لمجزرة مماثلة لتلك التي ارتكبت في تيان أن مين. وأكد ان جنرالات الجيش أبلغ اليه أنه "لا يابه بتأتا اذا حصل حادث مماثل لتيان أن مين اليوم (أمس) في جاكرتا". وأضاف: "قد صدمت بسماع ذلك".

وبدت جاكرتا محاصرة وظلت شوارعها هادئة، وصرح القائد العسكري فيما سافري سيامسدين "ان الاستقرار في المدينة هو أولوية قصوى، اننا نمنع أية اضطرابات". ونشرت صحيفة "ريبوبليكا" ان نحو ١٥٠ ألف جندي انتشروا في العاصمة. ويعاني السكان نقصاً في المواد الغذائية بسبب اقفال المتاجر، ولا سيما تلك التي تملكها الأقلية الصينية. واعلنت الحكومة ان حصص الرز التي يتلقاها المواطنون متوافرة بكميات كافية، لكنها اعترفت بمشاكل في التوزيع.

### اولبرايت

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية في خطاب اعد سلفاً وألقته في مركز لتأهيل حرس الشواطئ الاميركيين في نيولندن في ولاية كونيتيكت، ان "على سوهارتو أن يحافظ على تراثه كرجل لم يقد بلاده فحسب بل أن أيضاً الانتقال الديموقراطي". ودعته تالياً على نحو غير مباشر الى التخلي عن السلطة وضبط النفس في التعامل مع التظاهرات.

وقال قائد سلاح مشاة البحرية الاميركية الجنرال تشارلز كرولا ان قوة برمائية من مشاة البحرية تقودها حاملة طائرات هليكوبتر تتوجه نحو اندونيسيا تحسباً لاجلاء الاميركيين من جاكرتا في الايام المقبلة.  
(أب، وص ف، رويترز)

مع تصاعد المراهنة على سقوط الرئيس الاندونيسي سوهارتو، جاء الموقف الدولي الابرز من الولايات المتحدة التي طلبت وزيرة خارجية مادلين اولبرايت منه "ان يقوم بمبادرة تاريخية كرجل دولة" بتخليه عن السلطة وتنظيم عملية انتقالها ديموقراطياً. وفي هذا الوقت تظاهر أمس مئات الآلاف من الاشخاص ضده في مسقط رأسه جوجياكرتا ومدن اخرى على امتداد البلاد، في حين احكم الجيش قبضته على العاصمة جاكرتا. وأعاق الانتشار الكثيف للجند والدبابات في العاصمة ولاسيما حول القصر الجمهوري تظاهرة كان من المفترض ان تكون الأكبر منذ انطلاق الاحتجاجات.

على أن تقارير الشرطة قدرت عدد المتظاهرين في جوجياكرتا بـ ٢٥٠ ألفاً طالبوا بتنحي الرئيس فوراً. وروى شاهد عيان ان عدد المتظاهرين قد يكون ضعفي ما اعلنته الشرطة. كذلك انطلقت تظاهرات سلمية شارك فيها آلاف الاشخاص في ست مدن اندونيسية أخرى.

في غضون ذلك، واصل الطلاب اعتصامهم أمام مبنى الجمعية الوطنية في جاكرتا، وهو التجمع الوحيد الذي سمح به الجيش في العاصمة. واتخذ طابع الاحتفال الكبير مع ارتفاع عدد المشاركين فيه الى اكثر من عشرة الاف. وقد رقص البعض في القاعة الرئيسية للجمعية، في حين نزل آخرون الى بركة الماء امامه وتسلق غيرهم السطوح بعدما اقتحموا المكاتب ومزقوا الاوراق الرسمية أو صنعوا منها طائرات ورقية رموها من النوافذ.

وثارت الحماسة بين المتجمعين عندما دعا بعض نواب حزب غولكار الحاكم سوهارتو الى تقديم استقالته في جلسة خاصة للجمعية الوطنية يفترض أن تعقد في ٨ حزيران. ونقل الزعيم الطالب سارديني عن رئيس الجمعية الوطنية هارماكو انه امهل سوهارتو حتى الجمعة المقبل للاستقالة من رئاسة الدولة. وأضاف انه "اذا لم يتلق رداً حتى ذلك الوقت فسيبدأ الاستعدادات مع رؤساء الكتل النيابية لعقد دورة خاصة للجمعية بمجلسيها" لهذه الغاية.

ومع ان سوهارتو قال انه سيتنحى بعد اجراء اصلاحات سياسية، فان الاحداث المتوالية تشكل عليه ضغطاً متصاعداً. ويخشى كثير من المحللين ان يعمد الى سحق الاحتجاجات بسرعة وقوة بعدما تركها تنامي في الايام

أوحى الجمود الذي تتخبط فيه عملية السلام على كل مساراتها وغياب ضغط أميركي حقيقي على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن هذه العملية تحتضر على الجبلية الأميركية - الإسرائيلية وبأن إنقاذها بات يتطلب معجزة حقيقية لا يعلم أحد من أين ستأتي، لكنها لن تأتي حتماً من اللقاءات والاجتماعات التي لا تثمر إلا اجتماعات أخرى.

وفي ظل الضلال التام، كرر أمس نتياهو أن مشروع الاتفاق المطروح للنقاش في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية يجب ان يشمل عمليات اعادة الانتشار الثلاث المنصوص عليها في اتفاق الحكم الذاتي. وشدد في جلسة لمجلس الوزراء في القدس على انه "يفضل التوصل الى تسوية تشمل ايضا اعادة الانسحاب الثالثة وليس فقط الاولى والثانية".

وجاء في بيان صدر بعد الجلسة ان نتياهو قال ان "من المهم ان يشمل الاتفاق مجموع المرحلة الانتقالية (للكم الذاتي) لتجنب ازمة في شأن إعادة الانتشار الثالثة بعد شهرين أو ثلاثة اشهر".

وينص اتفاق اوسلو على حصول ثلاث عمليات اعادة انتشار متتالية للجيش الاسرائيلي في المناطق الريفية في الضفة الغربية كان يأمل الفلسطينيون في نهايتها الاشراف على أكثر مناطق الضفة. لكن اعادة الانتشار الاولى التي كانت مقررة العام الماضي لم تنفذ إذ اقترحت اسرائيل الانسحاب من اثنين في المئة من الضفة الامر الذي اعتبره الفلسطينيون غير كاف. وتطلب واشنطن حالياً من الدولة العبرية الانسحاب من (١٣.١ في المئة من الاراضي في اطار عمليتي اعادة الانتشار الاولى والثانية، بينما رفض نتياهو هذه التسوية معتبراً ان انسحابا في هذا الحجم "يعرض أمن اسرائيل للخطر". ووافق الفلسطينيون من جمتهم على الاقتراحات الاميركية شرط حصول اعادة انتشار ثالثة لاحقا.

وكرر نتياهو نفيه ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن إيدائه في محادثاته مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الأسبوع الماضي استعداده لقبول الانسحاب من ١٣ في المئة شرط ان تشمل هذه العملية اعادة الانتشار الثالثة. وشدد البيان الحكومي على ان "أي شيء لم يتفق عليه في المحادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية ولم تتم الموافقة قط على الانسحاب من ١٣ في المئة". وحذر السلطة الوطنية الفلسطينية من اتخاذ أي إجراء من جانب واحد وخصوصاً إعلان دولة لأن ذلك سيؤدي إلى تراجع إسرائيل عن التزاماتها.

### الشرع

وفي أبرز التحركات المتصلة بعملية السلام يلتقي غداً في واشنطن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وأولبرايت للبحث في جمود المحادثات على المسارين السوري - الإسرائيلي والبناني - الإسرائيلي. بيد أن الإدارة الأميركية أجمعت اللقاء قبل حصوله.

فقد قال مسؤول أميركي، طلب عدم ذكر اسمه، إن واشنطن لا تنتظر الكثير من اللقاء و"ليس في وزارة الخارجية شعور بأن المحادثات ستثمر تطوراً كبيراً". وأضاف أن المحادثات "ستتناول أموراً عادية وأعتقد أننا لن نسمع أي شيء جديد وليس لدينا جديد تقدمه". وقال الشرع من جهته في كلمة ألقاها أمس في اجتماع وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز في قرطاجنة ان نتياهو اوقف تماماً عملية السلام. وأكد ان "رئيس الوزراء الاسرائيلي أوصل عملية السلام إلى أزمة حقيقية على كل المسارات، ولولا التظاهر بالتحرك غير الجوهرى على المسار الفلسطيني بين الحين والآخر في السنتين الاخيرتين لاكتشف العالم ان نتياهو أوقف عملية السلام منذ اليوم الاول لتسلمه الحكم". ولاحظ أن "الصراع على اثنين في المئة من الضفة الغربية (... داخل الحكومة الاسرائيلية صار مسألة ملتهبة يمكن ان تصل نارها إلى بيت الراعي الأميركي".

وانتقد الادارة الاميركية وحكومات اخرى في شكل غير مباشر لاعتمادها معايير مزدوجة في التعامل مع الدول والشعوب وخصوصاً في مسألة الارهاب، قائلاً: "بلغ الأمر بالبعض انهم اعتبروا المنال الذي يدافع عن ارضه المحتلة ارحابياً ثم اعتبروا ان ملاحقته وقتله في أي مكان من العالم من اعمال الدفاع المشروع عن النفس بل أكثر من ذلك اعتبروا من لا يوافق على مفاهيمه الخاطئة حامياً للارهاب".

وشدد على أن "سوريا لن تفرط في شبر واحد من ارضها وان خيار العرب الاستراتيجي لتحقيق السلام العادل والشامل يوجب انسحاب اسرائيل التام من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧". وعلى إسرائيل ان تنسحب ايضا من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود الدولية المعترف بها وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيما حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وأيدت دمشق اقتراح الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك عقد "مؤتمر للبلدان الصممة على انقاذ السلام". وكتبت صحيفة "تشرين" ان الاقتراح سيعود بالفائدة على السلام في الشرق الاوسط. ورأت أن "تنظيم الجهود الدولية وتضافر المساعي من خلال مؤتمر واسع يضع النقاط على الحروف ويرسخ حقائق السلام ويكشف تخريب نتياهو للعملية السلمية (من شأنهما ان يشهدا الحصار على مخططات الحكومة الاسرائيلية". ولاحظت ان "المسؤولين الاميركيين يأخذون تهديدات نتياهو وجماعة اللوبي الصهيوني على محمل الجد"، في حين ان "الوضع مختلف في أوروبا" لأن "قادة الاتحاد الاوروبي يدركون المخاطر الجسيمة لانحياز عملية السلام ليس فقط على عملية السلام في المنطقة بل على أوروبا ذاتها".

## الأسد لتقارب إيراني - مصري يؤسس لمحور مع السعودية

كتب عبد المهدي محفوظ:

ثمة ضمانات اعطتها الادارة الاميركية لسوريا في موضوع الجولان ولم تلتزم تنفيذها. وهي اضافة الى ما تضمنته "رسالة الضمانات الاميركية" الى الرئيس حافظ الاسد في شأن ما انتهت اليه المفاوضات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين حين تعهد وزير الخارجية الاميركي سابقا وارن كريستوفر ضمان انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود حزيران ١٩٦٧ في مقابل موافقة سوريا على "التطبيع" الكامل مع اسرائيل. وعدم الالتزام الاميركي للضمانات استتبع امرين بالنسبة الى دمشق، الاول هو

### خبراء في الصواريخ يبدأون مهمة جديدة أنان يقر بخلافات مع بغداد تؤخر "النفط مقابل الغذاء"

أقر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الثلاثاء بوجود خلافات مع بغداد يمكن ان تؤخر تطبيق برنامج "النفط مقابل الغذاء". فيما بدأ فريق من خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" مهمة في العراق لاجراء مسح في مناطق تدمير الرؤوس الحربية للصواريخ من أجل احصاء رؤوس الصواريخ المدمرة عام (١٩٩١).

ومن المقرر ان يبدأ في الرابع من حزيران تطبيق المرحلة الجديدة من "النفط مقابل الغذاء" الذي يجدد كل ستة اشهر منذ كانون الاول ١٩٩٦. وقال انان للصحافيين: "لم يعد لدينا الكثير من الوقت اذ لا تزال ثمة خلافات بيننا ينبغي ايجاد حل لها". وسئل عن امكان احترام موعد الرابع من حزيران، فأجاب: "اني لا استبعد ذلك إلا اني لا استطيع ان أجزم". ويذكر انه لا يمكن البدء بتطبيق المرحلة الجديدة من البرنامج إلا متى وافق انان على خطة التوزيع التي رفعتها اليه بغداد. وتتعلق الخلافات بين الامم المتحدة وبغداد باصلاح شبكات الاتصال وكمية السرعات الحرارية في الحصص الغذائية.

وقد سمح مجلس الامن في (٢١ آذار الماضي للعراق ببيع كميات من نفطه قيمتها ٥,٢ مليارات دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وطبية اساسية. لكن بغداد تؤكد انها لا تستطيع ان تباع من النفط، ما تفوق قيمته أربعة مليارات دولار، فيما يرى خبراء مستقلون انها لا تستطيع ان تصدر ما تفوق قيمته ثلاثة مليارات دولار بسبب تداعي البنى التحتية النفطية.

في غضون ذلك، نقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن مصدر مسؤول في دائرة الرقابة الوطنية، وهي النظر العراقي للجنة الخاصة، ان "فريق مسح مناطق تدمير الرؤوس الحربية بدأ ممارسة نشاطه هذا اليوم (امس)". وقالت ان الفريق المكون من عشرين خبيرا سيواصل مهمته "مدة شهر واحد بهدف احتساب بقايا الرؤوس المدمرة (لدى العراق) عام (١٩٩١)".

وقد وصل الفريق الى بغداد الاثنين الماضي في مهمته الثانية منذ عقد اجتماعات لجنة التقويم الفني في شباط الماضي بطلب من الجانب العراقي الذي أكد في حينه انه لم يعد يملك رؤوسا صاروخية. وتريد "يونسكوم" اعداد كشف بالقدائف الكيميائية التي تقول بغداد انها دمرت خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ وكشف بالتجهيزات التي يملكها العراق والتي استخدمت في انتاج الاسلحة الكيميائية.

من جهة اخرى، اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في حديث الى اذاعة الفاتيكان خبراء "يونسكوم" بالمماطلة في اعلان استنتاجاتهم، الامر الذي يؤدي الى تأخير رفع الحظر المفروض على العراق. وقال: "انا لم يقر خبراء الامم المتحدة بان مهمتهم في مجال الاشراف على ازالة الاسلحة قد انتهت منذ فترة طويلة واذا استمروا في تأخير رفع الحصار، سنجد انفسنا في وضع لا يمكننا تحمله طويلا". ورأى ان "خبراء الامم المتحدة يخضعون لضغوط واشنطن التي تتمثل سياستها في ابقاء العقوبات فترة غير محددة لاضعاف العراق ووضعه في عزلة".

وكان عزيز طلب من البابا يوحنا بولس الثاني الثلاثاء ان "تضاعف الكنيسة الكاثوليكية جهودها للتوصل الى رفع الحصار" الذي تعتبره بغداد "غير شرعي ولا أخلاقي".

وهو اعلن في حديث الى صحيفة "الخليج" الاماراتية ان في امكان العراق ان يرفع الحظر المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات اذا انصاع للشروط الاميركية، لكنه لن يفعل ذلك لثلا يرضي باستقلاله، وقال مشيراً الى الاميركيين: "ليس لدينا مانع ان نتحدث معهم ولكن على اساس الاستقلال"،

(و ص ف ، رويترز)

التشكيك في "الحياض الاميركي"، والثاني تراجع الرهان على حصول ضغوط من الرئيس الاميركي بيل كلينتون على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولذا تسعى دمشق الى تحسين وضعها في المنطقة وخصوصا بعد طرح خطة الانسحاب الاسرائيلية من الجنوب اللبناني والتي نجح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي في تسويقها في واشنطن. ويعرف الاسد ان الضغط الاسرائيلي على سوريا عبر مناورة الاعتراف بالقرار ٤٢٥ مربوط بترتيبات أمنية، تهدف الى تجريد دمشق من ورقة المقاومة ومن تلازم المسارين اللبناني والسوري. وتأتي في سياق الحلف التركي - الاسرائيلي والعمل على ضم الاردن اليه... وكل ذلك له نتيجة وحيدة هي عزل سوريا واستفادها. ويدرك الرئيس السوري ان افضل انواع الدفاع هو الهجوم، وانه لا بد من الاستفادة من نقاط الضعف الاميركية في العالمين العربي والاسلامي. فلا حلفاء واشنطن يطمنون الى سياستها (مصر مثلا) ولا خصومها (إيران)، كما ان سياسة نتياهو تشكل نقطة اعتراض جوهريه على النظام الاقليمي الذي تسعى الادارة الاميركية الى اقامته في المنطقة عبر رفض "المبادرة الاميركية للسلام" التي تستند الى مبدأ "الارض مقابل السلام" والى القرارين ٢٤٢ و٣٢٨... وهكذا ترتكز استراتيجية الاسد الراهنة على ايجاد تقارب إيراني - مصري يؤسس لقيام حلف سوري - سعودي - إيراني نواة لتكامل بين العالمين العربي والاسلامي.

وجمع إيران ومصر له دلالاته الاقليمية، ذلك ان البلدين يتضرران من محاولة تركيا احتلال موقع اقليمي متقدم ومن سعيها الى الحصول على اسلحة متطورة. وكذلك هناك بعد لبناني لعملية الجمع هذه تتمثل في الموقف الإيراني الدائم لاستمرار المقاومة في الجنوب والموقف المصري الدبلوماسي الذي يحاول لدى واشنطن ربط الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب بانسحاب من الجولان.

وتكوين حلف "عربي - اسلامي" يشكل في تقدير الرئيس السوري عنصرا مهما في تشكيل اي موقف اوروبي وتحديدا فرنسي، اذ "ان ذلك يساعد في "تحرير" الموقف الاوروبي من اية ضغوط اميركية - بريطانية وتحديدا في ما يخص اية طروحات تتناول تعديل القرار ٤٢٥ في مجلس الامن او تحويل "القوة الدولية"، "قوة رابعة" من اجل تأمين ترتيبات امنية لاسرائيل. وبهذا المعنى تندرج الزيارة المرتبقة للأسد لباريس في سياق توسيع الدور الفرنسي لبنانيا وتعزيز حضوره اقتصاديا في العالمين العربي والاسلامي انطلاقا من ارتفاع نسبة التشكيك في الموقف الاميركي. والسؤال يتناول مدى استجابة فرنسا للطروحات السورية، خصوصا ان الدبلوماسية الفرنسية حددت موقفا باستعداد باريس لنقل الرسائل بين الاطراف المعنيين بناء على طلبهم. ويقول العارفون ان الاسد ما كان ليقدر هذه الزيارة لو لم يملك اجوبة مسبقة حملها اليه نائبه عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، ولعل في احد وجوه زيارة الاسد لفرنسا شكلا من اشكال الاعتراض على سياسة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في المسألة الاقليمية، وهذا ما يفسر عدم استقباله المبعوث الاوروبي ميغيل انخل موراتينوس الذي كان يحمل اليه رسالة من بلير بصفته الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي. كما ان ثمة من يقول ان دمشق لا تتراح الى موراتينوس الذي يكثر من الكلام.

والى الان لا تجد واشنطن في المحاولة السورية لانشاء محور جديد في المنطقة خروجا على ضبطها للاوضاع ما دام طرفان اساسيان في هذا المحور، مصر والسعودية، هما على علاقة بواشنطن ويبساندان اتفاق اوسلو واولوية المسار الفلسطيني. ولذا لا يتعارض هذا المحور في الحسابات التكتيكية الاميركية مع سعي واشنطن الى دفع نتياهو الى تنفيذ خطة الانسحاب من الضفة الغربية. فنظرة واشنطن الى هذا المحور كما قال دبلوماسي فرنسي هي انه يشكل "حالة مؤقتة" مقبولة ما دام العراق بعيدا عنه وما دام ثمة تسليم عربي عام بعدم انعقاد قمة عربية شاملة تطرح بدائل للخروج من جمود عملية السلام. وازداد: "لن يذهب هذا المحور بعيدا لأن الادارة الاميركية تمنع قيام خطوات اكيدة، غير انها يمكن ان تستفيد من عقلانيته الممكنة".

وعن موقف فرنسا يقول: "تعتمد الدبلوماسية الفرنسية حاليا على التكامل مع الموقف الاميركي وليس على التناقض معه. ويحصل الافتراق عن الموقف الاميركي اذا توقفت واشنطن عن ممارسة ضغوطها على اسرائيل لتنفيذ ما تقتضيه عملية السلام". ومهما يكن من امر، يقال ان روسيا ليست بعيدة عن محاولة احياء "المحور الجديد"، ذلك ان الدبلوماسية الروسية تجد انها صارت خارج اللعبة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. ولذا تتشدد في رفض ربط القرار ٤٢٥ بأية شروط اسرائيلية وتنصح الرئيس بورييس يلتسنين بأن يساعد على تجديد البنية العسكرية السورية.

## مبارك طلب من الشركات الفرنسية زيادة استثماراتها المباشرة في مصر

الخيرية. وامل في "اعادة التوازن" الى الميزان التجاري الفرنسي - المصري. واعلنت شركة "فرانس تيليكوم" امس انها حصلت على اجازة لتأمين هواتف خليوية في مصر بقيمة ٥٢٢ مليون دولار بالاشتراك مع شركة "موتورولا" الاميركية وثلاثة شركاء مصريين. وأشارت الى نيتها استثمار نحو ١,٥ مليار دولار.

وهذا ثاني كونسورسيوم خاص للموانئ الخليوية يسمح به في مصر بعد الكونسورسيوم الذي شكلته شركة "فودافون" البريطانية و"اتنس كومونيكيشن" الاميركية بالتعاون مع شركاء مصريين.

والى الجانب الاقتصادي، تظل برنامج امس جانبا ثقافيا بزيارة مبارك معهد العالم العربي

حيث جال في اول معرض عن "فاطمي مصر". وعلى الصعيد السياسي، زار مبارك مقر الجمعية الوطنية الفرنسية حيث اقام رئيس الجمعية لوران فايوس عشاء على شرفه. وحذر الرئيس المصري في كلمة القاها امام الجمعية من مخاطر العنصرية والنزاعات التي يمكن ان تخلفها. ولفت الى ان خطر العنصرية والتمييز يزداد مجددا في اطار الفرز بين الشمال والجنوب. و اضاف: "هذا الخطر ظهر بوضوح في النزاعات الدموية التي شهدتها يوغوسلافيا السابقة ولا سيما في البوسنة والمهرسك وكوسوفو". ولاحظ انه "تشهد انبعث مفاهيم مقيته ومنها التطهير العرقي، تشكل تحديا فعليا للبشرية وللحضارة. ويتطلب هذا التحدي ان نواجهه كلنا معا باكبر قدر من الحزم". وحض على "التفكير في المستقبل بروح جديدة تبعدنا عن الظلم ومنطق القوة. يجب التخلي عن مفاهيم التفوق ونزاعات الهيمنة وفرض امور على الاخرين".

وابدى فايوس قلقه من "التعطيل الحاصل في عملية السلام"، قائلًا ان "حقد الانسان على اخيه الانسان يأخذ ويا لالاسف اشكالا عدة. ويبقى التعصب والعنف شقيقتين توأمين بين الشعوب وداخل المجتمعات في اوربا كما في الشرق الاوسط".

(وص ف، أ ش أ)

## المحكمة الاسرائيلية العليا بدأت النظر في استخدام "شين بيت" التعذيب

بدأت محكمة العدل العليا في اسرائيل امس النظر في التماسات من جماعات اسرائيلية لحقوق الانسان ومعتقلين فلسطينيين لمنع استخدام العنف في الاستجابات باعتباره تعذيباً. وقال رئيس المحكمة أهارون باراك في مستهل الجلسة ان القضية ينبغي ان تعالجها السلطة التشريعية لا القضائية، وتسأل "لماذا يتعين على محكمة العدل العليا ان تلتقط الجمر من النار نيابة عن الكنيست؟"، مشيراً الى عدم وجود قانون يحدد ضوابط معينة للاستجابات. وكانت لجنة رسمية برئاسة قاض سابق في المحكمة العليا، المؤلفة من تسعة قضاة، خلصت في تقرير أعدته عام ١٩٩٧ الى انه يحق لجهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" استخدام "ضغط جسدي معتدل" على المشتبه فيهم "عندما تدعو الحاجة" لانقاذ ارواح بشرية. ونددت جماعات دولية لحقوق الانسان بهذا الامر قائلة انه يبيح استخدام العنف بموافقة الدولة.

وقال مركز حقوق الانسان الاسرائيلي "بتسليم" الذي يعتبر من أبرز جماعات حقوق الانسان الاسرائيلية ان "شين بيت" يعذب ما لا يقل عن ٨٥٠ فلسطينياً خلال الاستجابات كل سنة. وان اساليب الاستجواب تشمل وضع عصب وكمامات على وجوه السجناء وايقافهم في اوضاع مؤلمة وحرمانهم النوم وهزهم احياناً بعنف.

وقال النائب السابق لرئيس "شين بيت" جدعون عزرا: "نأمل الا نضطر الى استخدام هذه الاساليب التي اتق باننا لا نستخدمها كثيراً بل احياناً قليلة فقط (...). اننا نحارب ارهاباً لا يعبأ بالاطفال والنساء والتاس جميعاً".

وفي شهادة خطية كشفت امس قال رئيس "شين بيت" عامي ايلان ان هز المشتبه فيهم وغيره من الضغوط الجسدية "ضروري للغاية في النضال من اجل القضاء على الارهاب" و "احباط الهجمات الارهابية".

غير ان افيغودر فيلدمان وهو محام يمثل واحداً من الفلسطينيين الاربعة الذين تقدموا بالتماسات الى محكمة العدل العليا قال: "هذه اساليب غير دستورية وغير اخلاقية وغير قانونية". ولاحظ ان المحكمة بعثت في جلستها الافتتاحية برسالة الى الحكومة الاسرائيلية والكنيست مفادها انها "لن تنظف غسيلهما القدر نيابة عنهما". واعلنت المحكمة انها ستعاود جلساتهما في موعد لم تحدد.

(رويترز)

ركز الرئيس المصري حسني مبارك، في اليوم الاخير من زيارته لباريس، على تعزيز العلاقات بين مصر وفرنسا في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية لتصل الى مستوى علاقاتهما السياسية "المتنازة".

وقال امام المجلس الوطني لاصحاب العمل الفرنسيين ان "فرنسا هي البلد الاجدر بان يكون شريكنا والاقرب بنا والشركات الفرنسية تتمتع بثقة المصريين. ونحن ننتظركم في مصر (...). نتنظر مساهمة اكبر للاستثمارات المباشرة الفرنسية في مصر ولا سيما في المناطق الصناعية الجديدة. ونأمل ان تقيم الشركات الفرنسية الكبيرة وكذلك الصغيرة والمتوسطة مشاريع مع الشركات المصرية". وشدد على ان "الظروف مؤاتية لحصول تنمية كبيرة في مصر. والاقتصاد المصري انتعش وصر اكثر متانة" بعد الاصلاحات الهيكلية المختلفة التي تمت في السنوات

## الملك حسين يشن هجوماً على نتنياهو ويكرر دعوة واشنطن إلى محاوره بغداد

وماج الملك حسين أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأكد أن عملية السلام ستستمر، كما جزم باستحالة إطاحة الرئيس العراقي صدام حسين من طريق الحظر المفروض على بلاده.

وقال لدى استقباله رؤساء السلطات التنفيذية والقضائية والاشتراكية في عمان: "سمعنا ان نتنياهو يهدد باشغال النار في واشنطن التي قدمت لاسرائيل ما قدمت من دعم مادي وتسليحي ومالي". و اضاف ساخراً: "اطن ان آخر مرة احرق فيها البيت الابيض كانت في اثناء الثورة على حكم الاستعمار البريطاني... دخلت قوات بريطانية واهرقته".

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت الاثنين ان نتنياهو هدد بـ "اشغال النار في واشنطن" اذا حاولت الادارة الاميركية تحميله مسؤولية الطريق المسدود الذي وصلت إليه عملية السلام او الضغط عليه.

واتقد العامل الاردني تهديد رئيس الوزراء الإسرائيلي المفوضية الأوروبية بأن اسرائيل "ستحرمها المشاركة في عملية السلام ان هي تحدثت عن الاراضي الفلسطينية على انها اراض محتلة".

وبعدما كرر مساندته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، شدد على ان "عملية السلام ستستمر وستحقق اهدافها وغاياتها ان شاء الله وصولا الى سلام عادل ومشرف ودائم". و جدد عزمه على دعم عرفات و"اقناع اخواننا الفلسطينيين بأن يلتفتوا حوله لان اي انقسامات او تشردم تعني ضعفا واساءة وكوارث تصيب الشعب الفلسطيني وتصيبنا من بعده".

وعن علاقة بلاده مع سوريا التي اخذت على الاردن عقده سلاماً منفرداً مع اسرائيل عام ١٩٩٤: قال: "لا شيء يمنع ان تكون علاقاتنا مع سوريا سليمة ولا شيء يبرر اطلاقاً ان تكون غير سليمة".

ولمخ من جهة اخرى، الى استحالة اطاحة الرئيس العراقي عبر العقوبات المفروضة على بلاده ودعا مجدداً إلى فتح حوار بين بغداد

(و ص ف)

# المعارك تعرّي الحياة السياسية وتجدد شباب... العائلات عون يفجر المعارضة انتخابياً ولقاء بري والحريري مفاجأة للضاحية؟

اسس التفاهم في الدوائر ذات الاشتباك بينهما بيروت والضاحية إذ سيؤدّي الى صفة متكاملة لتوفير التوافق في اللوائح.

لكن المعلومات المتوافرة عن اللقاء لم تؤكد التوصل الى تفاهم نهائي. وانعكس هذا الغموض على حركة الاتصالات في شأن الضاحية الجنوبية حيث لاح احتمال انقلاب في التحالفات مجدداً يذكر بتجربة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦، بمعنى ان "حزب الله" الذي يرفض التحالف مع بري يواجه احتمال تحالف ممكن بين بري والحريري على حسابه او على حساب فرص ادخاله طرفاً فيه. وثمة من يقول ان هذه الحركة تهدف الى تعويم حصة بري في الضاحية حيث وجود حركة "امل" ضعيف ويتمتع "حزب الله" بنفوذ اوسع فيما يرغب الوزير باسم السبع بتحالف مع الحزب. لكن تدخل بري افضى الى نقل المشكلة الى دمشق ثم عادت محاولات ايجاد صيغة ائتلافية تضغط على الجميع.

اما في جبل لبنان فكان التطور البارز امس اعلان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون لائحته في دير القمر وقرن ذلك بحملة جادة علي الحريري، وتأكيد علاقته "الجيدة" مع جنبلاط، علماً ان اللائحة خلت من اي مرشح اشتراكي. وقالت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ان قرار الحزب كان منذ البداية ترك الحرية كاملة لشمعون في تأليف لائحته انطلاقاً من وضع الدير وان التقدمي ليس لديه اي مطلب خصوصاً من حيث وجود مرشحين على لائحة شمعون، وابدت هذه المصادر ارتياحها الى صورة الوضع في الجبل (الشوف وعاليه) وأشارت الى ان غالبية العقد ذلت من دون ان يعني ذلك غياب المعارك الانتخابية كلياً. وستعلن اليوم لائحة توافقية في عاليه وصور فيما لا تزال بعض الاسماء تشكل عقدة في لائحة الشوفيات.

وبرزت في جونه في ساعات الليل محاولة توفيقية جدا لاعلان لائحة موحدة بين الطرفين المتنافسين، منصور غانم البون ورشيد الخازن، علماً ان لائحة جوي البون شقيق النائب البون اعلنت امس. وحصلت اجتماعات بين نواب المنطقة ستستكمل اليوم لتحديد مصير الوساطة الجديدة.

كشفت بما لا يقبل جدلاً ضياع الفرصة المناسبة للمعارضة للظهور مظمراً متماسكاً ومنسجماً وتشتتها تحت وطأة الحسابات الفردية.

واذا كان المؤثر الصحافي لعون اطلق رصاصة الرحمة على محاولات تبييد بيروت عن الصراع السياسي، فان الحريري مضى باصرار واضح في سعيه الى استبعاد الاحزاب والقوى السياسية عن معركة العاصمة مما يدل على ان لقاء الطويل مع بري في قريطم لم يكن اكثر من انطلاق حوار ولم يفض بعد الى نتائج ملموسة. اما الجانب الآخر لـ"القنبلة العونية" فسيحاول تحملاً علاقة عون بحلفائه من جهة ومصير معارك انتخابية كثيرة في بيروت والجبل والشمال حيث يتوقع ان ينعكس الفرز الجديد على مسار اللوائح والنتائج ولا سيما بعدما انتقد عون تحالف دوري شمعون مع وليد جنبلاط.

فقد شن عون اعنف معاركة على السلطة والحريري واصفاً اياهما بـ"الشر الوطني" وحزم على اي مرشح من تياره "ان يكون مع السلطة شرطاً لدعمه". وأكد خلافه مع اركان "التجمع الوطني" في القضايا الداخلية قائلاً ان الاتفاق بينهم هو على "المقومات الوطنية الاساسية ولكن لديهم مفهوم للقضايا الداخلية مختلف عن مفهومي التغيير". ولم يوفر في حملته نواب المعارضة مثل النائبين نسيب لمود وبطرس حرب، فيما اكد تحالفه مع النائب نجاح واكيم.

في مقابل ذلك فان الحريري في حديثه التلفزيوني ليلاً بدا حاسماً في دعوته الى استبعاد الاحزاب عن المعركة الانتخابية وخصوصاً في بيروت واطلق دعوة الى التوافق بين السياسيين على دعم اسماء مستقلة "لا علاقة لهم بنا او بغيرنا" وأكد ان هناك توافقاً بينه وبين النائب تمام سلام والوزير السابق فؤاد بطرس والمطران الياس عودة على هذا لاتجاه، فيما اكتفى بالقول انه تناول هذا الموضوع وسواه في لقاءه وبري بعد ظهر امس في دارته في قريطم.

وقالت اوساط الرئيس بري ان الاجتماع افضى الى نتائج ايجابية ورؤية مشتركة ومنطلقات واحدة، هي تسليم بري والحريري باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على قاعدة التسليم بمبدأ التوافق بين المواطنين بعيداً من المحاصصة، وهو ما صرحا به اكثر من مرة. واوضحت ان من شأن ذلك تعميم

والمعارضة في آن واحد.

فالمحاولة التوافقية بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ظلت قاصرة، حتى ليل امس على الاقل، عن التوفيق بين منطق المحاصصة التقليدي وضمان اي تفاهم لا يكون فيه الطرف الثالث القوي عائلياً وشعبياً في الضاحية الجنوبية وهو "حزب الله" طرفاً في هذا التفاهم وخصوصاً بعد بوادر التحالف بين الحريري و"حزب الله".

أما في المقلب المعارض فان مبادرة العماد ميشال عون الى تفجير المعارضة انتخابياً من خلال اعلانه مواقف متصلبة لم يوفر فيها اركان تحالفه السياسي

لم يعد تداعي الاحزاب والقوى السياسية المترنحة أمام جرف الانتخابات البلدية والاختيارية ومعاركها في حاجة الى اثبات. فالتطورات والمواقف المتلاحقة والمتسارعة امس تحديداً كانت كفيلة اظهر تأثير المعارك بما يتجاوز تحجيم الاحزاب الى تعرية شبه كاملة للحياة السياسية، حيث لم يسد في الساحة الا العائلات العائدية سعيداً، والمجددة شبابها والمتوجة تأثيرها عكسياً على السياسيين.

ولعل هذا، الى عوامل اخرى تتصل بحسابات سياسية، ما يفسر ظهورتين برزتنا دفعة واحدة على سطح السلطة

## اسرار الآلهة

في حوزة جهة لها دورها في الانتخابات الرئاسية المقبلة تقرير يبين بالارقام الأهدار الحاصل في الانفاق ويقدر بمبلغ مليار و ٦٠٠ مليون دولار توزع على مسؤولين سماهم التقرير .

## من المسؤول ؟

قال مصدر وزاري ان هناك زهاء ٤٠ الف فلسطيني صار تجنيسهم وقد يعاد النظر في وضعهم.

## لماذا ؟

قبل ان الخلاف بين وزير الزراعة والصناعة على الصلاحيات كان من اسباب الكلام على وجود غش في صناعة اللبن واللبننة!

## وافق على صيغة اتفاق للتبادل التجاري مع مصر مجلس الوزراء أقر تنفيذ مشاريع بـ ١٣٥ مليار ليرة في الشمال أرجأ انتخابات بعدا واستثنى ٣ قرى ووافق على حوش بردى

أرجأ مجلس الوزراء انتخابات بلدية بعدا الى ٤ تشرين المقبل بعد حذف لوائح حيين رئيسيين تابعين لهما من القيود الانتخابية هما الفياضية واللويضة بسبب خطأ في تنظيم هذه القيود، كما قرر اضافة اسماء القرى الآتية الى لائحة القرى المستثناة من الانتخابات وهي رأس مسقا، لبايا، الخيارة وشطب اسم قرية حوش بردى منها. ووافق المجلس على تنفيذ مشاريع انماية في الشمال قيمتها ١٣٥ مليار ليرة يسد منها مبلغ ٣٢ مليار ليرة من الرصيد المخصص للمناطق المحرومة، كما وافق على صيغة اتفاق لتبادل الفواض الزراعية بين لبنان ومصر والغاء الرسوم الجمركية تدريجيا في خلال خمس سنوات على ان تستمر الاتصالات بين الجهات المختصة في البلدين تمهيدا لتوقيع الاتفاق في اقرب فرصة. عقد مجلس الوزراء في الخامسة والنصف بعد ظهر امس جلسته العادية في القصر الحكومي برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري وحضور ٢٤ وزيرا. وتخلف الوزراء: وليد جنبلاط، محسن دلول، بهيج طبرة، اغوب دمريجان وطلال ارسلان.

### المعلومات الرسمية

اثر الجلسة التي استمرت حتى الساعة والنصف ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته العادية برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحضور الوزراء.

استهل رئيس مجلس الوزراء الجلسة باطلاع المجلس على نتائج الاتصالات الجارية مع الشقيقة مصر في خصوص عقد اتفاق للتبادل التجاري الحر بين البلدين. واستمع والمجلس الى آراء وزراء الصناعة والزراعة والاقتصاد في هذا الخصوص، ووافق على صيغة تنص في شقها الزراعي على تبادل الفواض الزراعية للبلدين وخصوصا التفاح والعنب والمشمش والكرز من الجانب اللبناني، والبطاطا والبصل والبطيخ والثوم وفقا للوزنات الزراعية اللبنانية من الجانب المصري، وفي الشق الزراعي على الغاء الرسوم الجمركية تدريجيا خلال فترة خمس سنوات. وتستمر الاتصالات بين الجهات المختصة في البلدين تمهيدا لتوقيع الاتفاق في اقرب فرصة.

ووافق مجلس الوزراء على طلب مجلس الانماء والاعمار تأمين الاعتماد اللازم لتنفيذ مشروع انشاء تقاطعي الرابية - النقاش وديك المحدي، وتوسيع طريق فيطرون - مزرعة كفرذيان - تحوية مزرعة كفرذيان وصيدانها.

وتمت الموافقة على عرض مجلس الانماء ايضا لجهة تنفيذ مشاريع انماية في

محافظة الشمال، ويقضي العرض بتأمين الاعتمادات اللازمة بواسطة قانون برنامج للسنوات ١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠ بقيمة اجمالية هي ١٣٥ مليار ليرة لبنانية، يسد منها مبلغ ٣٢ مليار ليرة لبنانية من الرصيد المخصص للمناطق المحرومة.

كما وافق المجلس على طلب وزارة الخارجية الموافقة على تجديد الاتفاق التجاري والاقتصادي بين لبنان والمملكة العربية السعودية وعرض بعض الزملاء الوزراء أمورا تتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية في عدد من القرى. واطلع المجلس في هذا الشأن على معلومات تفيد بحذف حيين رئيسيين تابعين لبلدية بعدا من القيود الانتخابية بسبب خطأ في تنظيم القيود، هما الفياضية واللويضة وتقرر في ضوء ذلك وفي ضوء تعذر تنظيم هذه القيود في فترة قصيرة، ارجاء انتخابات بلدية بعدا الى ٤ تشرين المقبل. كما تقرر

اضافة اسماء القرى الآتية الى لائحة القرى المستثناة من الانتخابات وهي رأس مسقا، لبايا، الخيارة، والعودة عن ادراج اسم قرية حوش بردى في اللائحة المذكورة واعتباره لاغيا.

بعد ذلك شرع مجلس الوزراء في درس جدول الاعمال فوافق على معظم البنود وأرجأ البعض الآخر، ومن البنود التي ارجئت مشروع القانون المعجل الرامي الى الغاء المديرية العامة للاسكان، على ان تحال الملاحظات في هذا الشأن الى الامانة العامة لمجلس الوزراء قبل عرضه مجددا على المجلس. كما ارجىء بت طلب مجلس الخدمة المدنية الموافقة على اجراء دورات تدريبية خاصة بالديبلوماسيين العرب".

وسئل لماذا تقرر الغاء استثناء بلدة حوش بردى فأجاب: "القرار جاء بناء على معلومات تفيد بإمكان اجراء الانتخابات وان الوضع يمكن هذه البلدة من اجراء

الانتخابات".

وسئل لماذا تم تأجيل انتخابات بعدا فأجاب: "هناك حيان اساسيان اللويضة والفياضية تبين في القيود المعدة لبلدية بعدا انهما غير مدرجين في القيود العائدة الى بعدا، مثلا كأنك تقول في بيروت حذف رأس بيروت او حي المصيطبة ولم ترد قيود هذين الحيين داخل بيروت. في بعدا هناك مشكلة ترتب عليهما ان هذين الحيين غير مدرجة قيودهما ولا نستطيع اجراء الانتخابات في بعدا بدونهما فتقرر التأجيل الى تشرين الاول المقبل لاننا لا نستطيع اجراء انتخابات ناقصة".

وسئل هل ان التكتف الشديد حول لقاء الرئيسيين بنيه بري والحريري يعني ان الوضع باق كما هو فأجاب: "اعتقد ان لكل مقام مقالا، ومقام هذا المنبر هو الحديث عن مجلس الوزراء".

## الخصري أطلعه على نتائج زيارة مبارك لباريس

### الحريري: مجلس بلدي يمثل الشعب يكون من التكنوقراط وغير حزبي

البلدية وخصوصا في بيروت، وقد شدد على انتخاب مجلس بلدي يمثل الشعب ويكون من التكنوقراط وغير حزبي، وشددنا بدورنا على التنسيق مع كل الفاعليات والجمعيء بمجلس بلدي يكون متجانسا ويعكس تطاعات الشعب البيروتية".

وسئل هل سيدعم الحزب اللائحة التي يمكن ان تشكل بدعم من الحريري والنائب تمام سلام، فأجاب: "نحن دائما ندعم دولة الرئيس، والمجال لا يزال متاحا للمناقشة والاتصالات وهناك اتصالات بين الاحزاب الارمنية في هذا الشأن". ووضح ان الحزب يطالب بأربعة مقاعد للأرمن في المجلس البلدي لبيروت، وهو على استعداد للتخلي عن احد هذه المقاعد اذا اقتضى التوافق ذلك.

### تجار مار الياس

ثم استقبل رئيس الوزراء وفدا من "جمعية تجار مار الياس" برئاسة عدنان فاكهاني الذي قال، "طالبنا بأمر اقتصادية وانماية عدة وكنا نسعى دائما من الرئيس الحريري ونجد لديه الاذن الصافية وتحقيق كثير من احلامنا وقد وجدنا من واجبنا امام الاستحقاق الوطني الكبير الذي نمر فيه ان نزوره نلتبط منه ان يكون امينا على بيروت كما عهدناه وان يختار لبيروت من هو كفي، وتصادف اليوم الذكرى الاولى لمرور سنة على انجاز تطوير سوق مار الياس التجارية التي هي جزء من الورشة الكبيرة العظيمة في لبنان من الشمال الى الجنوب الى البقاع، واليوم من واجبنا كاقنصاديين ان نشارك في الانتخابات بكنافة وان نحض عائلانا واصدقائنا على ذلك ونحن نناشد القطاع الاقتصادي الذي هو جزء مهم من هذا الوطن ان يكون فاعلا في هذا الموضوع

نقل زوار رئيس الوزراء رفيق الحريري عنه امس تأكيد ضرورة انتخاب مجلس بلدي لبيروت "يمثل الشعب ويكون من التكنوقراط وغير حزبي".

### السبع

لليوم الثالث على التوالي خصص الحريري نشاطه في القصر الحكومي للاعداد للانتخابات البلدية والاختيارية وخصوصا في بيروت وهو اجتمع مرتين بوزير الاعلام باسم السبع الذي وصف لقاء الحريري ورئيس مجلس النواب بنيه بري امس بانه "امر طبيعي واستمرار للمشاورات التي بدأت في دمشق".

وردا على سؤال اكد ان اعلان اللوائح الانتخابية في الضاحية الجنوبية هو "قاب قوسين او ادنى". مشيرا الى انه يجري مشاورات مع كل الاطراف المعنية من منطلق ضرورة التوصل الى افضل صيغة ممكنة تجنب الضاحية الجنوبية معركة كسر عظم، ولم يوضح حقيقة ما توصل اليه الاطراف وشكل التحالفات المحتملة وقال: "ان اجتماع الرئيسيين بري والحريري لا يقتصر فقط على الضاحية وانما يتجاوز ذلك الى التشاور في كل الملفات" وشدد "ان المسؤول عن الضاحية هو ابناؤها".

### الرامفغار

واستقبل الحريري وفدا من حزب الرامفغار ضم رئيس المجلس العالمي اغوب قساريجان والامين العام للمكتب السياسي باردير اغباشان وأمين السر سيفاك بانوسيان الذي قال على الاثر: "استمعنا الى توجيهات الرئيس الحريري وعرضنا استعداد الحزب للانتخابات

## تفقد محكمة شحيم وسجن روميه قليموس اليوم الى مؤتمر مدريد

## بري للنواب في "لقاء الاربعة": لو دُرس قانون البلديات بشكل أفضل لأزال الحساسيات وعزز الديمقراطية

تتمت رئيس مجلس النواب نبيه بري "لو ان قانون البلديات درس بشكل افضل مما كان من شأنه ان يزيل الحساسيات ويعزز الديمقراطية". واستبعد امام النواب الذين التقوه في اطار "لقاء الاربعة" عقد جلسة استراعية عامة في الدورة الراهنة التي تنتهي في ٢١ ايار لقرار مشروع قانون سلسلة الاربعة والرواتب للقطاع العام الذي لم يرد الى مجلس النواب بعد. واكد في الإطّار نفسه ان لا جلسة عامة من دون ان تكون السلسلة في جدول اعمالها، مما يؤكد امر البحث فيها الى الدورة الاستثنائية في حزيران المقبل. واستبعد رئيس المجلس كذلك ان تعدل المادة ٤٩ من الدستور في الدورة الاستثنائية الا في حال كان طلب التعديل من رئيس الجمهورية بمشروع قانون يحيله مجلس الوزراء على الندوة البرلمانية.

استقبل بري في "لقاء الاربعة" ٢٣ نائبا هم الى نائبه ايلى الفرزلي النواب نجاح واكيم، تمام سلام، خليل عبد النور، محمود عواد، غسان مطر، عبد اللطيف الزين، جبران طوق، جاك جوادريان، انطوان حداد، بهاء الدين عيتاني، احمد سويد، روبير غانم، حبيب حكيم، علي خليل، طلال المرعي، هبة الحريري، غازي زعيتر، انور خليل، جهاد الصمد وعلي حسن خليل. واستقبل الوزراء ياسين جابر ومحمود ابوحدان وجان عبيد والنائبين السابقين مهي الخوري وجو حمود. وكان رئيس المجلس استقبال النائب تمام سلام الذي قال انه لمس لدى بري "اهتماما خاصا بموضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان وبيروت ويصعب في خاتمة الودي لخدمة الاستحقاق وطبيعته". واعتبر انه احد "الاشخاص الثلاثة الرئيسيين الذين يتحملون مسؤولية مسيرة الاعمار والبناء ونموض لبنان. وتاليا، بقدر حجم المسؤولية الكبيرة يكون الاهتمام والتوجه نحو الوفاق الرطب الذي يستوعب الجميع ويلتظع الطبيعة الفاصلة لهذا الموضوع".

ورأى ان "اتفاهم بالنسبة الى بيروت امر ضروري لضمان التوازن الطائفي وايصال الكفالات الى المجلس البلدي. بيروت مرآة لبنان وعلى التوافق ان ينبع فيها من القاعدة وان يشعر ابناءؤها ان الكلمة الموحدة والجهود الوفاقية سيدة الموقف وتسيطر على الوضع لضمان النتيجة". وامل ان يتوافق الجميع "لتتوصل الى ٢٤ شخصا يكونون في مستوى التحدي التاريخي لأن القرار هو اولا واخيرا في يد الناس (...). ارى رغبة لدى ابناء بيروت في ان لا يترك الامر سائبا (...). تعاون مع المواطن ولا افرض عليه لأن ذلك يعني اني اضله (...). نحن مع صيغة مكتوبة ومنظمة. وعندما اقول اريد الابتعاد عن المحاصصة امل من جميع الافرقاء الذين يريدون اربهم بالتوافق ان يعرفوا ما هو معنى التوافق وان من اول شروطه ان يكون لبيروت اصحاب كفاية". واكد في رده على سؤال عن الاسماء ان "اللوائح تحدث في الايام الاخيرة؟ وهناك مسؤولية كبيرة فيها وهي ليست مريحة لي او للرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري. اذا كنا نسعى الى التوافق، فالمسؤولية حرجة وديقية".

## الخضري أطلعه على نتائج زيارة (تمة)

وان يقترح بكثافة ليأتي التمثيل على مستوى طموحات بيروت. وعقد الحريري اجتماعا أيضاً مع الوزير الياس حنا، ثم النائب وجيه البعيرني فالتائب احمد فتفت الذي قال: "توقع احتماء معركة الانتخابات وخصوصاً في طرابلس" وأشار الى ان الاتصالات مع الرئيس عمر كرامي لتحقيق توافق لم تؤد حتى الان الى اية نتيجة، وتوقع اعلان لاتحيتين اساسيتين في المدينة بينهما واحدة من المثقفين المستقلين. كما استقبل رئيس الوزراء رئيس اساقفة اللاذقية وانطاكية للروم الكاثوليك المطران فارس مكرورن في حضور النائب الاسقفي العام الاب وليد اسكندنافي.

### السفير المصري

وكان الحريري التقى صباحاً السفير المصري عادل الخضري الذي صرح على الاثر: "بحثنا في التطورات في المنطقة وعلى رأسها زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لفرنسا وهي ذات اهمية خاصة وكما نعلم تمخض عنها الاقتراح الذي يسمى "نداء السلام"، وهذا الاقتراح يدعو الى عقد مؤتمر دولي للدمومة والمصمة على السلام في الشرق الاوسط. كما عرضنا التطورات في العلاقات الثنائية بين البلدين وخصوصاً ما يتعلق باقتراح منطقة التجارة الحرة وما يخص السلع الزراعية والصناعية".

وكان الخضري زار وزير الخارجية فارس بوزير للغاية عينها وابلغ اليه رسالة شغوية من نظيره المصري عمرو موسى حول الدعوة الفرنسية - المصرية الى عقد مؤتمر للدول المهمة بانقاذ عملية السلام.

واوضح الخضري ان بوزير رحب بفكرة انعقاد المؤتمر "الذي لم يحدد بعد مواعده ومكان انعقاده والدول التي ستشارك فيه، وتجري اتصالات واسعة حوله. ولم يوضح الخضري ما اذا كان لبنان مدعواً الى هذا المؤتمر.

واكد ان موسى سيزور بيروت للمشاركة في المؤتمر التحضيري للاجتماع الوزاري الاوروبي - المتوسطي الذي سيُعقد في بيروت في ١ حزيران المقبل ٢٠ منه. وشدد على "اهمية التشاور المكثف في الرحلة الراهنة لمواجهة التفتت الاسرائيلي".

ايام الاسبوع، على ان يبقى جهاز الخليوي في السيارة. كما اتفق على تسميل عملية المقابلات التي يجريها المحامون مع الموقوفين والمحكومين، ولم تعد الوكالة شرطا لانتماء المقابلة في مقابل ان يبقى الاذن بالمواجهة شرطا اساسيا".

وتحدث نقيب المحامين عن زيارته اقسام السجن ومحطته الاولى كانت سجن الاحداث: "بعد اطلاعي على كل اقسامه تبين لي ان فيه مئة واربعين شخصا تقريبا. ومئة منهم غير لبنانيين، والوضع مرضي جدا شكلا وأداء في المشاغل وغرف الماطلة والطبابة. كما اطلعت على اوضاع الموقوفين والمحكومين. وهنا للأساسة، اذ ان الغرف التي يجب ان تتسع لستة او سبعة اشخاص يوضع فيها ما يقارب ضعف هذا العدد. وهذا يخلق مشكلات عدة تؤدي في ما بعد الى بلبلات على كل الصعيد.

وعلى صعيد المأكل والطبابة والتعاطي مع ادارة السجن قابلت ثلاثة سجناء واعلموني ان مهمم الاساسي كثافة العدد في الغرف، فضلا عن ان سجناء كثيرين، وعددهم ليس قليلا، ما زالوا موقوفين من دون اي محاكمة او حتى لم يتم التحقيق معهم، وهذه معاناة يجب حلها".

وأثنى على الطبابة في مستوصف السجن ولخص المشكلات التي يقتضي حلها في

سجن رومية بضرورة تأهيل بناء موجود في مجمع سجن رومية وخال، ومن شأن تأهيله ان يريح السجناء والموقوفين ويقلص كثافة عددهم في الغرف. وشدد على ان "وضع بعض الموقوفين والسجناء غير طبيعي من الناحية القانونية ويتطلب مراجعة سريعة. وقد ابدت استعدادي كقنابة محاميين للمساهمة في هذا الامر من خلال لجنة الموعنة القضائية لدى النقابة، لأنني أوأم بأن دور النقابة ليس الانتقاد وتوجيه السهام، بل المساعدة في ايجاد الحلول. وسأرسل كتابا الى وزير الداخلية ميشال المر اطلب منه بموجبه الابعاز الى المسؤولين في السجن ايداع النقابة لائحة بأسماء الموقوفين الذين مضى على توقيفهم مددا غير مقبولة ولم يتم حتى تاريخه التحقيق معهم او بت طلباتهم، واننا كقنابة وضمن اطار امكاناتنا سنساهم في حل مشكلات هؤلاء. اما امور العفو او اختصار السنة للسجين فاتركها للمراجع القضائية الرسمية".

## قباي اتصل بصفي

### مهناً بعودته

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بركي النائب كميل زيادة، فالدكتور البر مخيبر ثم رئيس "تجمع مسيحيي الجبل" نسيب خوري ورئيس "حزب التضامن" اميل رحمة والنقيب السابق للمحامين في طرابلس حميد معوض ومطران الموارنة في لوس انجلس جون شديد ومطران طرابلس للموارنة يوحنا فؤاد الحاج والسيد فريد حبيب.

وتلقى اتصالاً هاتفياً من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي هنأه بعودته من الفاتيكان.

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بركي النائب كميل زيادة، فالدكتور البر مخيبر ثم رئيس "تجمع مسيحيي الجبل" نسيب خوري ورئيس "حزب التضامن" اميل رحمة والنقيب السابق للمحامين في طرابلس حميد معوض ومطران الموارنة في لوس انجلس جون شديد ومطران طرابلس للموارنة يوحنا فؤاد الحاج والسيد فريد حبيب.

وتلقى اتصالاً هاتفياً من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي هنأه بعودته من الفاتيكان.

## طارت انتخابات بعدا وراسمسقا بسبب الخلاف على التوزيع الطائفي!

ابناهما رئيساً للبلدية (اميل رزق الله). كذلك كان لها أكثر من عضو في المجلس البلدي. فلماذا حدث ما حدث امس؟

٤- لماذا لم يعط اي من المهتمين بالانتخابات في بعدا اي تفسير قانوني او اداري مقنع في شأن عدم حقهم في الترشح؟

٥- يبقى أخيراً ان ثمة اتجاهات الى فصل اللويزة عن بعدا وتخصيصها لبلدية، فهل ما حصل مقدمة لاصدار مرسوم في هذا الشأن قبل تشرين المقبل؟

وهل يكون ذلك مقدمة لاستبدال اللويزة، ناخبين ومرشحين، بأهالي منطقة سبنيه؟ معلوم ان اهالي سبنيه السنة والذين يطلق عليهم اسم "عرب سبنيه"، وقد تهمروا خلال الحرب، ليس لهم أي مقعد في المجلس البلدي أو الاختياري. ولم تنجح محاولاتهم في الحصول على مقعد في أي من اللوائح في بعدا، خلال المعركة الحالية. وجاءت خطوة مجلس الوزراء بارجاء الانتخابات تصب في خانة فصل بلدة اللويزة عن بعدا، وبالتالي سيستبدل ناخبو اللويزة ومرشحوها (وكان لهم قرابة ٣ مقاعد) بناخبين سبنيه ومرشحيهما. وهو أمر كانت رفضته فاعليات بعدا وعدد من السياسيين الممنين مباشرة بهذا الملف. فهل يكون السبب الحقيقي للارجاء هو اعطاء ناخبين سبنيه وعددهم لا يقل عن ٩٠٠ ناخب، امكان الوصول الى مجلس البلدية في البلدة ذات الاكثية المارونية؟

في اي حال، ما دامت المبررات التي اعطيت لقرار مجلس الوزراء غير واضحة، لا يزال اهالي بعدا يشكّون في النيات. فهل من المعقول ان تلغي حكومة تستعد للانتخابات منذ اشهر، انتخابات اهم مركز قضاء لمثل هذا السبب الاداري؟

وما الذي يضمن ان الحكومة لن تلغي في تشرين ايضاً انتخابات بلدة بعدا بالذريعة نفسها؟ ولا سيما ان بلدات الريحانية والفياضية وسبنيه وحيي البرزة وبرازيليا تعاني الوضع الاداري ذاته، وهي مرشحة لعدم ورود اسمها واسماء ناخبها في المرسوم المقبل. فهل ثمة من يوضح هذه النقاط ويزيل الغموض والالتباس عن وضع هذه البلدات كي لا يتكرر ما حصل امس؟

### راسمسقا

وما حصل في بعدا، جرى مثله في راسمسقا، وأفاد مراسل "النهار في الكورة" ان هذه البلدة تضم حارتين، واحدة جنوبية - مسيحية وأخرى شمالية - مسلمة ومن أهلهما رئيس فرع "جمعية المشاريع الاسلامية في الشمال" طه ناجي. وكان المقرر ان تجري الانتخابات البلدية فيها لانتخاب ٩ أعضاء وهم

٦ مسيحيين و٣ مسلمين. لكن بعض مسلمي البلدة هددوا بالمقاطعة ان لم يزد عدد ممثلهم من أعضاء المجلس. مع العلم ان لائحتين شكلتا في البلدة وتضمنا بين أعضائهما مسلمين وفق التوزيع الحالي. وجاء قرار مجلس الوزراء بوقف الانتخابات وارجائها ليثير رد فعل واحتجاجات وتحركات في البلدة ضد القرار.

مطبعة؟

ماذا جرى في بعدا امس؟

قبل اربعة ايام فحسب من الانتخابات وبعد سبعة ايام بالتنام والكمال على قفل باب الترشيح للانتخابات في بعدا (وجبل لبنان)، بدأت من صباح امس تسري شائعات عن احتمال تأجيل الانتخابات، بسبب عدم وضع صناديق اقتراع خاصة ببلدتي اللويزة والفياضية، وعدم وصول لوائح الشطب الخاصة بهما، والامه ابلاغ مرشحي اللويزة ضرورة سحب ترشيحاتهم لعدم قانونيتها. ومعلوم ان بلدة بعدا التي تضم الريحانية، اللويزة، الفياضية، وسبنيه، كانت تستعد لاجراء الانتخابات وفق ما جاء في مرسوم دعوة الهيئة الناخبة الذي حدد أعضاء المجلس البلدي بـ ١٥ عضواً، من دون ان يذكر القرى التي تضمها البلدية وعدد الأعضاء لكل منها، على غرار ما حصل لغيرها من المناطق.

تبعاً لذلك، تألفت اللوائح الانتخابية على اساس "شركة" تجمع بين مختلف مرشحي بعدا واللويزة والريحانية، ورغم ان لا توافق على لائحة انتخابية واحدة، كان اتفاق على تخصيص اللويزة والريحانية بمقاعد محددة في المجلس البلدي. ووفقاً لهذه الترتيبات قدم خمسة من ابناء اللويزة والريحانية ترشيحاتهم الى عضوية المجلس. لكن المفاجأة التي تلحقها مرشحو بلدة اللويزة، وهم موسى النوار وشحادة صقر وجان جلع واميل رزق الله، انهم تلبفوا من المحافظة ضرورة سحب ترشيحاتهم لانها غير قانونية ولا يحق لهم بالترشيح عن بلدة غير واردة في المرسوم الأتف الذكر.

وبدأت كرة الثلج تكبر، وافيد اهالي اللويزة والفياضية ان لا صناديق اقتراع لهم ولا لوائح شطب، مما يعني ان ناخبي اللويزة (٤٩٠ ناخياً) والفياضية (١٧٠ ناخياً) لا يحق لهم بالترشح ولا حتى بالانتخاب. وفور شيوخ الخبر، بدأت اتصالات كثيفة وعلى اعلى المستويات مع وزارة الداخلية، ولا سيما ان اللائحة الانتخابية الاساسية واللوائح الأخرى التي كانت قيد التأليف انطلقت من قواعد مختلفة عن الوضع الراهن، اضافة الى ان هذا التطور قد ينعكس سلباً على كل العملية الانتخابية وعلى العلاقة بين ابناء المناطق المعنية. وكانت مفاجأة ثانية في انتظار الذين راجعوا في الامر، ان ابلفوا ان ثمة اتجاهات واضحاً الى ارجاء انتخابات بعدا الى تشرين الثاني المقبل، من دون اعطاء اي مبررات واضحة. وظل الغموض سيد الموقف حتى صدور الاعلان عن مجلس الوزراء مساء.

لكن الاعلان لم يلبغ الاسئلة التي لا تزال متداولة:

١- هل يعقل ان يكون سبب اداري فحسب وراء ارجاء الانتخابات في بلدة كبعدا؟

٢- لماذا قبلت ترشيحات مرشحي اللويزة، اذا كان ثمة لفظ حول وضعهم القانوني؟

٣- من المتعارف عليه ان ابناء اللويزة كانوا مرتبطين ادارياً ببلدية بعدا، وكان احد

المفاجأة كانت في مكان آخر، في السبب الذي اعطي لتبرير تأجيل الانتخابات حتى تشرين الثاني المقبل. فهل يمكن ان يكون سبب ارجاء المعركة في بلدة هي مركز القضاء والمحافظة محض اداري او حتى "غلطة

كتبت هيام القصيفي:  
اعلان مجلس الوزراء تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في بعدا، البلدة لا القضاء، لم يشكل مفاجأة لاهالي بعدا الذين كانوا في اجواء التأجيل منذ صباح امس. لكن

## عملية السلام والقرار ٤٢٥ أبرز اهتمامات وزير الخارجية

تسلم وزير الخارجية فارس بويوز امس نسخة عن اوراق اعتماد السفير النرويجي المعتمد في لبنان والمقيم في دمشق فيكلايك ايده تمهيدا لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس المرابي. ثم استقبل السفير الدانماركي لارس بلينكنبرغ الذي قال: "لقد اجرينا مناقشات عامة في السياسة ونحن نتابع عن كثب عملية السلام بصفتنا اعضاء في الاتحاد الاوروبي وابلغت الى الوزير بويوز نتائج اجتماعين لسفراء بلادي في المنطقة قدا اخيرا في بيروت ودمشق وطرحت اسئلة حول القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي الموضوع الرئيسي المطروح واطلعت منه على وجهة نظره".

واضاف: "تطرق الحديث الى العلاقات الثنائية والى موضوع الباخرة الدانماركية المحتجزة في مرفأ بيروت. ولم نعلم لماذا طال الوقت لحل هذه المسألة وقد وعدني الوزير بويوز بالنظر فيها. والباخرة مؤجرة لحساب الشركة الفرنسية "سيما" وان محكمة الاستئناف اكدت ان ملكية الباخرة هي دانماركية وامل في الافراج عن هذه الباخرة".

على صعيد آخر، عرض رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية اليابانية كونهيكيو مياكي مع الامين العام للوزارة طاهر الحسن العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وكذلك عملية السلام وتطوراتها.

ويوزر مياكي بيروت في جولة على عدد من دول المنطقة وسيستقل من لبنان الى سوريا ففزة واسرائيل.

وقال للصحافيين ان بلاده تؤيد تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد. ووصف العلاقات الثنائية بالممتازة، و اشار الى ان البحث تناول المسارات التفاوضية الفلسطينية واللبنانية والسورية مع اسرائيل.

## أهالي المعتقلين في سوريا يناشدون نقابة الأطباء التحرك

جاءنا من "اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" البيان الاتي:  
"زارت لجنة اهالي المعتقلين في السجون السورية برفقة منظمة "دعم المعتقلين اللبنانيين" ومؤسسة "مرصاد" نقابة اطباء وقابلات النقيب الدكتور غطاس خوري وعرضت له مشكلة المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية واطرحهم الصحية المتردية، وسلمته رسالة تطالب بتدخل النقابة ضمن صلاحيتها في هذه القضية، وقد ابدى تفهما عميقا ووعد بحالة القضية على لجنة حقوق الانسان التابعة للنقابة والمؤلفة حديثا لمتابعة الموضوع وهنا نص الرسالة:

حضرة النقيب الدكتور غطاس خوري المحترم  
تحية وبعد، ان خطوة الافراج عن (١٢) لبنانيا ولبنانية التي قامت بها السلطات السورية في آذار الفائت لم تكن بالحجم الذي كنا نطمح اليه لانه وفق المعطيات التي نملكها ونؤكدها لا تزال هناك اعداد كبيرة من اللبنانيين في مختلف السجون السورية وهم موجودون في اوضاع صحية وغير انسانية. ان الرعاية الطبية التي ينالها المعتقلون في السجون السورية شبه معدومة والدليل على ذلك الازدحام الصحية المترتبة لمعظم المرفج عنهم ولكثيرين من الذين لا يزالون قيد الاعتقال، فحاتم ابو زيد الذي افرج عنه بداية السنة يعاني السل، والرائد المتقاعد كيتل الحايك الذي افرج عنه في آذار ادخل مستشفى بجنس في ٢٨ آذار للمعالجة من مرض السل، والدركي المتقاعد رضوان ابراهيم الموجود في سجن صيدنايا يعاني التهابا في الكلى وارتفاعا في ضغط الدم، وجوزف ابي نجم في حالة صحية يرثى لها، ولياس لطف الله طانيوس يعاني القرحة وعادل العجوري في حاجة الى جراحة في الظهر والمعدة وغيرها من الحالات التي تستدعي تدخلا سريعا.

هذه الحال الصحية للمعتقلين هي مصدر قلق وخوف ونحن نتوجه بهذه الرسالة الى نقابة اطباء آخذين في الاعتبار: أولاً وجود اطباء بين المعتقلين ونخص الدكتورين جوزف ملبط واهمد حمد، وثانياً اهمية تحركهما على الصعيدين المحلي والدولي من اجل انهاء هذه المأساة، لذلك نطلب من النقابة القيام بالخطوات الاتية:

- تشكيل لجنة طبية للكشف على المرفج عنهم ووضع تقرير مفصل عن اوضاعهم الصحية واطلاع الذين لا يزالون في الاعتقال بحسب المعطيات المتوافرة.

- الاهتمام بالعلاج للذين هم في حاجة ماسة اليه.

٢- الاتصال باللجنة الدولية للصليب الاحمر والتنسيق معها من اجل تشكيل لجنة مشتركة للكشف على الازدحام الصحية للمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية".

## حقوق الطفل تتعاون والمجلس العربي والمال تدرس الاثنيين تعويضات المعلمين

أقرت اللجنة النيابية للمال والموازنة مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢١٦٣ في ١٩٩٨/٥/٥ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتطوير التعليم العمومي والتقني ومشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٠٨٨ في ١٩٩٨/٤/١٨ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تجاري بين لبنان وايران.

وقال النائب خليل المرادي عقب ترؤسه الاجتماع ان اللجنة ستستكمل الاثنيين المقبل البحث في مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٥٧ في ١٩٩٨/٣/٤ الرامي الى تحديد اسس احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لافراد الهيئة التعليمية ريثما يتم الحصول على بعض الارقام من صندوق معلمي المدارس الخاصة ومن وزارة المال.

### الطفل

وتوافقت لجنة حقوق الطفل مع المجلس العربي للطفولة والتنمية على تعاون اضافي "توصلا الى تأمين الحق كاملا للطفل العربي واللبناني في التنمية والصحة والرفاهية والبيئة الصالحة". واوضحت النائبة نائلة معوض ان المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي التقته اللجنة اسسه الامير طلال بن عبد العزيز.

## جمعيات لبنانية لحقوق الانسان طالبت بالغاء عقوبة الاعدام

طالبت جمعيات لبنانية لحقوق الانسان بالغاء عقوبة الاعدام، عبر الفاء القانون ٣٠٢ الصادر في ٢١ آذار ١٩٩٤.

عقد عدد من الجمعيات الاهلية المعنية بحقوق الانسان: "جمعية عدل ورحمة"، "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان"، "جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات"، "حركة حقوق الناس"، "مؤسسة جوزف مغيزل"، "جمعية العناية الصحية"، "المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي"، اجتماعاً في مركز جمعية عدل ورحمة في انطلياس عشية تنفيذ عقوبة الاعدام التي جرت اول من امس وذلك من اجل تداول استمرار تنفيذ عقوبة الاعدام في لبنان واتخاذ موقف منها. واكدت الجمعيات في بيان اصدرته استنكار الجريمة البشعة التي اقترحتها في طبرجا المحكومون بالاعدام، واعربت عن استنكارها اي جريمة قتل، لكنها "اكدت رفض تطبيق عقوبة الاعدام بالمطلق، ودعت الى الفائتها لاسباب الآتية:

أ - لا يعقل ان يقترب المجتمع (جريمة القتل) بواسطة الاعدام بينما يحرمها على مواطنيه انطلاقاً من كون الحق في الحياة قاعدة لا يجوز المساس بها.

ب - ان لبنان الملتزم في دستوره تطبيق مبادئ الشريعة الدولية لحقوق الانسان، لا يمكنه التنكر لما التزم به، وهو احد واضي الشريعة، ولا يمكنه الا ان يلتزم ما اوصت به لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة التي دعت في ٩٧/٤/٣ الى ما يأتي:

(تعرب اللجنة عن قلقها في شأن زيادة الحكومة اللبنانية عدد الجرائم التي يعاقب مرتكبوها بالاعدام، وحضت الحكومة اللبنانية على مراجعة سياستها ازاء عقوبة الاعدام، بمدد الحد منها اولاً ثم الفائتها في نهاية المطاف).

ت - ثبت عدم فعالية عقوبة الاعدام في ردع جرائم القتل، مما يقتضي اعادة النظر في هذه السياسة الجماعية واعتماد سياسة اعادة التأهيل والاصلاح، وحصر العقوبة بالسجن دون سواه من العقوبات التي تتال من حق الانسان في الحياة.

ث - ان صدور القانون رقم ٣٠٢ في تاريخ ٩٤/٣/٢١ الذي وسع نطاق تطبيق عقوبة الاعدام وجرّد القضاء من صلاحية منح الاسباب التخفيفية اوقع القضاء في مأزق وجداني عميق يخالف تطبيقه غالباً اقتناعاته ويحد من ممارسة الدور الممنوح له في تحقيق العدالة وارساء مفاهيم سيادة القانون.

بناء عليه:

١- ينشأ المجتمعون المجلس النيابي الفاء القانون رقم ٣٠٢ الصادر في ٢١ آذار ١٩٩٤، تمهيداً لالغاء عقوبة الاعدام في لبنان وذلك انسجاماً مع التزام المواثيق الدولية.

٢- ينشأ المجتمعون السيد رئيس الجمهورية اللبنانية ممارسة صلاحياته الدستورية باستبدال عقوبة الاعدام في كل حالة تعرض عليه بالسجن المؤبد المشروط بعدم استفادة المحكوم من اي عفو عام او خاص، وذلك حتى تحقيق التعديلات التشريعية اللازمة لالغاء عقوبة الاعدام.

٣- ينشأ المجتمعون الحكومة ومجلس النواب الانضمام الى البروتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والرامي الى الفاء عقوبة الاعدام.

٤- ينشأ المجتمعون المجتمع المدني بجميع فئاته وجمعياته وهيئاته وفي المقدمة نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس بواجبة العمل على الفاء عقوبة الاعدام.

٥- يقرر المجتمعون تشكيل لجنة متابعة مؤلفة من ممثل عن كل من الجمعيات الوعومة هذا البيان وتكون عضويتها مفتوحة لمن يلتزم تحقيق اهدافها للعمل على الفاء عقوبة الاعدام، على ان تبقى اجتماعاتها قائمة لمتابعة التطورات وصياغة آلية التحرك لتنفيذ برنامجها بجميع الوسائل الممكنة".

## رد على ملاحظات فاخوري حول التفاح: "ليحرّك مشروع تنظيم التصدير"

معها وشحن التفاح وغيره اليما في المواسم المقبلة.

رابعا - في ما خص اشارة الوزير الى ضرورة تفعيل الرقابة على الصادرات الزراعية، فاننا نذكره بأننا خلال تولينا رئاسة نقابة مصدري الفاكهة ومستورديها فقد استمرنا مدى اربع سنوات واكثر نلاحق باصرار تطبيق قانون تنظيم تصدير المنتجات الزراعية وتسويقها، حتى اعدهت الوزارة واحالته من مجلس الوزراء على مجلس النواب، حيث لا يزال عالقا في ادراجها.

خامسا - ان عدم تطبيق هذا القانون قد افسح في المجال امام دخول تجار ومزارعي غير مهتمين لهذه المهنة ودون ان تكون لديهم الوسائل التقنية والفنية الحديثة للتوضيب، فأخذ هؤلاء يوضبون الانتاج الزراعي في القفل وتحت الخيم ويشحنون بضائعهم كيفما تيسر لهم، دون مراعاة المواصفات القياسية العالمية المطلوبة للتصدير، فوصلت بضائعهم المصدرة الى الاسواق الخارجية في "حال زرية (...)"

ردّ الرئيس السابق لنقابة مصدري الفاكهة ومستورديها في لبنان وأحد اصحاب شركة الصفا للحمضيات مصطفى البساط على ما ورد في "النهار" الثلاثة الماضي عن الموقف الليبي من التفاح اللبناني كما عرض في اللجنة النيابية للتخطيط والائماء، فأوضح الآتي:

اولا - نستغرب هذا التصريح المبهم الذي ادلى به وزير الزراعة، وكان سبق للسيد جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين ان صرح بكلام مماثل في شأن التفاح الذي صدر الى ليبيا.

ثانيا - يفهم من هذا الكلام ان جميع كميات التفاح المصدرة الى ليبيا كانت في حال زرية، دون استثناء، وهذا ما لا يتطابق مع الحقيقة والواقع.

ثالثا - اننا بصفة كوننا اصحاب شركة صفا للحمضيات التي صدرت التفاح الى ليبيا تلقينا من الليبيين شكرا خاصا على بضاعة الشركة والتي وصلت الى ليبيا موضبة بالطرق الفنية الحديثة، ما دفع بالشركة الليبية الى الطلب الى شركة صفا للحمضيات التعاقد

## مع اقتراب الدورة الأولى للانتخابات دعوات الى إختيار الأفضل

صدرت دعوات عدة امس عن نواب وفاعليات وقوى لاختيار الاكفأ والانزه في الانتخابات البلدية والاختيارية.

✽ النائب زاهر الخطيب اكد "ان الانتخابات البلدية والاختيارية ضرورة وطنية، وخطوة اصلاحية ائمانية خدمتية". وشدد على ضرورة "احترام ارادة الناس وصون حرية اختيارهم".

✽ "حركة لبنان الشباب" وزعت امس بياناً باسم العضو الفخري في هيئتها الادارية النائب كميل زيادة جاء فيه: "ان بناء الوطن مهمة تقع على عاتق شبابنا في الدرجة الاولى، كونهم مستقبل لبنان وقلبه النابض. فلبنان هو الاجيال الطالعة وهم ضمانه، وقيامته لن تكون الا على ايديهم وعطائهم اللامحدود وزخمهم الذي لا يكل".

✽ النائب السابق فتحي يكن: "حتى اللحظة الاخيرة من الفترة المحددة للترشيحات البلدية في محافظة جبل لبنان، وقبل اقفال باب الترشيح في الشمال، لا يزال الجدل بل الصراع والتجاذب دائراً في معظم المناطق اللبنانية حول امرين اثنين: الخلاف على تسمية رؤساء تواقفين للبلديات، والخلاف على حجم الحصص التي يصارع كل طرف لحيازتها. وبذلك يتم افرار الانتخابات من مضمونها، واشغال المواطنين بالحصص قبل المشروع، وبالمصالح الشخصية والفئوية على حساب المصلحة العامة".

✽ "المعارضة الكتائنية" المجتمعة في منزل الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامه اذاعت بياناً جاء فيه: "لم يشهد لبنان منذ عام ١٩٦٣ استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، مما يضيف على هذا الحدث الوطني طابعاً مميزاً، كون غالبية الاجيال المكوّنة لهذا الشعب، وهي دون الخامسة والخمسين من العمر، لم يتسن لها المشاركة في الانتخابات السابقة (...). اعلنا منذ مباشرة الحملات الانتخابية تأييدنا المطلق ودعونا كل الرفاق والاصدقاء والمؤيدين الى المشاركة في هذا الاستحقاق انتخابياً وترشيحاً، آخذين في الاعتبار تشكيلة الشعب اللبناني الفريدة وضرورة ايجاد صيغ للتوافق والائتلاف ضمن اطر البلدة والقرية الواحدة، فلا تكون الانتخابات البلدية مجالاً لصراعات جديدة وخلافات عائلة بغية انما مناسبة لجمع الشمل والتخطيط والتفكير الجماعي والعمل المنظم لخدمة المواطن والبلدة (...)"

✽ رئيس "المؤتمر الشعبي اللبناني" كمال شاتيلوا عرض في تصريح وزع في بيروت، موقفه من المرشحين للانتخابات، فقال: "اننا مفتحدون على كل الوطنيين المخلصين من ابناء بيروت، وسياستنا واحدة في المحافظات اللبنانية. ليس لدينا مرشحنو باسم المؤتمر الشعبي، ولا امكانات مال تسمح بتغطية الانتخابات في كل لبنان".

✽ "للجان والروابط الشعبي" اعلنت انها تدعم "التوجه التوافقي في الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت حفاظاً على التوازن الوطني وبراغراً لوجه بيروت الوحدوي والديموقراطي".



## "طارت" المقاعد والمصايح وحطت النفايات حديقة زقاق البلاط للبعوض والجرذان هل تعود خضراء الصيف المقبل؟

ينتابك الحزن وانت تتطلع الى ما آلت اليه حديقة زقاق البلاط اليوم، بعد اضرار جسيمة تعرضت لها خلال الحرب، وما لحق بها من اهمال وتخريب. انشئت عام ١٩٦٩ الى جانب جامع زقاق البلاط، وعلى مقاعدها جمعت ابناء المنطقة الذين كانوا يقصدونها يوميا، بعضهم مزودا نارجيلته للاستمتاع بمدوئها وظلال اغصانها الوارفة، والبعض الآخر للتحدث، على وقع المياه تتصاعد من نوافير بركتها. لكن الحديقة خسرت هذا المشهد الخلاب... والنظيف، بعدما غطت ارضها القاذورات وتولت جوانبها بؤرا للنفايات.

### حمام للفئران

كل هذا في كفة والحمام العام الواقع في فناءها الخارجي في كفة اخرى. الكلام يعجز عن وصف حاله المتردية، فمن شدة الاهمال الذي لحق به، اصبح ملجأ للفئران والجرذان والكلاب، التي تقصده بحثا عن طعام بين اكياس النفايات المنزلية. اما عابرو السبيل فباتوا يقضون حاجاتهم فيه، من دون اي مراعاة لشروط النظافة. لكل هذه الاسباب، من النادر ان يصدق اي منزهة الحديقة، بعدما كان يدخلها المئات يوميا.

سكان المباني المجاورة رفعوا، اصواتهم مطالبين بلدية بيروت بضرورة الاسراع في اعادة تأهيل الحديقة وتنظيف حمامها العام، لان النفايات المتراكمة فيهما والحيوانات الدخيلة صارت عندهم هاجسا يوميا.

وهم، اذ يكررون نداءاتهم لانقاذ الحديقة، يرسمون في مخيلتهم صورتها البهية بالامس ويتذكرون لحظات لا تنسى امضوها في ربوعها بكل اسى ولوعة.

### اين الاشجار؟

حسام المصري يسكن في الجوار منذ ٣٥ عاما. روى انه قضى طفولته يلهم في الحديقة مع اترابه: "كانت تضم مقاعد انيقة من الاسمنت وتزدان باشجار الشربين والصنوبر واحواض الزهور، حتى يخيل الى المرء انها بساط اخضر مركزش بألوان قوس قزح. كذلك كانت تتوسطها بركة ماء، وتضاء بالمصايح الكهربائية ليلا. اما اليوم فسرقت مقاعدها وخربت مصايحها وتصدعت البركة وملأتها الحشرات". ولفت الى "ان عمالا من البلدية كانوا يواطون على تنظيف الحمام في استمرار، لكننا لم نعد نشاهد لهم اثرا".

### ونعم الحارس

والفارقة ان للحديقة حارسا هو عبدالله الدمشقية بتكليف من بلدية بيروت. ذكر انه يمنح الاولاد من اللبب فيها لانهم يخلفون وراءهم الاوساخ، مشيرا الى "ان عمال التنظيفات في البلدية ينظفون الحديقة كل شهر تقريبا، لكن هذا لا يكفي للمحافظة

## بعدها تحول الاعدام "عرضاً مسرحياً" حرب يستعجل تعديل القانون ٣٠٣

بل اضحت مركزا عاديا".  
وجدد دعواته الى تعديل القانونين ٣٠٢ و٣٠٣ من قانون العقوبات وافساح المجال امام القضاة ليقدروا بسلطتهم المطلقة ظروف الجريمة وينزلوا العقوبة التي تتلاءم والظروف التي ترضي ضميرهم". وألح على وجوب استعجال طرح الاقتراح المعجل الذي كان تقدم به الى مجلس النواب في ٢٥ آذار الفائت مشيرا الى انه سيتقدم في غضون ٢٤ ساعة باقتراح قانون آخر لالغاء نص القانون ٣٠٣ القاضي بتضييق اسباب نقض الاحكام المتخلف خصوصا ان الساحات العامة محاكم الجنائيات.

اعتبر النائب بطرس حرب ان لجوء الحكومة الى تنفيذ حكم الاعدام في حق المدانين وسام عيسى وحسن ابو جبل في الساحة العامة في طبرجا "لم يعد يتفق اسلوبا والمفهوم الحضاري الحديث لجدوى العقوبات ومبدأها على الصعيد الاجتماعي (...)" وخصوصا ان عقوبة الاعدام تحولت عرضا مسرحيا يتجمع فيه الناس لمشاهدة ازهاق روح انسان".

ودعا وزارة العدل "المسؤولة عن تنفيذ هذه الاحكام الى الاقلاع عن اعتماد هذا الاسلوب المتخلف خصوصا ان الساحات العامة لم تعد مركزا لاعلام الناس كما كانت سابقا

على نظافتها كما يجب".

سامي موسى يسكن مبنى تطل شرفاته على مدخل الحمام مباشرة. اورد بنبرة حادة "اننا متضايقون جدا من الروائح النتنة المتصاعدة منه، وايضا من البعوض والبرغش ليلا".

اضاف: "لم نعد نستطيع تحمل المزيد فما ان نفتح النوافذ والابواب حتى تهاجمنا الروائح الكريهة، اضافة الى الجرذان التي تدخل حماماتنا عبر الجور الصحية".

وقال: "صبرنا وتربطنا، لاننا سمعنا ان مشروع اعادة تأهيل حدائق بيروت سيشمل الحديقة قريبا. ولا بد من اعادة تأهيلها سريعا لتعود كما في السابق، واحة خضراء تزين المنطقة وتجذب الزوار".

### بطيخة

مدير دائرة الحدائق في بلدية بيروت جورج بطيخة ذكر "ان البلدية قطعت شوطا مهما لجهة اعادة تأهيل حدائق بيروت الكبرى. وانجزت في المرحلة الاولى تأهيل جنائن الرملة البيضاء، الكرتينا البسطا التحتا، برج ابي حيدر، اليسوعية والسيوفي. اما المرحلة الثانية فتبدأ اوائل الصيف المقبل، وتشمل خمس حدائق متبقية بينما حديقة زقاق البلاط".

واكد "ان سبب التأخير هو عدم توافر الاعتمادات الكافية لدى البلدية من اجل اعادة تأهيل كل الحدائق دفعة واحدة".

### ريما صوايا

## مشاركة "غرين بيس" في ندوة الاميانت

جاءنا من وزارة البيئة التوضيح الآتي:

"رداً على ما اوردته امس بيان لمكتب "غرين بيس" البحر المتوسط، ان وزارة البيئة وسفارة كندا رفضتا اعطائه الوقت الذي طلبه، لبدء اياه في موضوع الاميانت، خلال ندوة تنظيمها السفارة اليوم، يمينا ان نوضح ان الوزارة اتصت بالسفارة بناء على طلب ممثل المكتب فؤاد حمدان، وطلبت منها اعطائه الوقت الكافي للدلاء بوجمة نظره وحصلت على موافقتها. وبعد الابلاغ الى حمدان امر الموافقة، فوجئنا بالبيان الذي نشرته الصحف. فاتصلنا به للاستعلام، فرد انه اصدر البيان لانه لم يتبلغ الموافقة خطياً".

في موازاة ذلك، وردنا من حمدان انه تلقى امس اتصالاً هاتفياً من السفير الكندي في لبنان دانيال مارشان، وحصل منه على تأكيد ان "غرين بيس" تستطيع ابداء رأياها في اطار الندوة.

## ولادة عسيرة في منطقة حساسة

الاجتماع الذي عقد امس بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، والذي ينتظره الكثيرون، لما لتناخجه من تأثير مباشر على مسار الانتخابات البلدية التي ستجري في الضاحية بعد ثلاثة ايام، وفي بيروت بعد عشرين يوما، هذا الاجتماع لم تحسم خلاله نقاط البحث حول التحالف التي يمكن ان تحصل في الضاحية الجنوبية اولا وفي بيروت ثانيا.

وبالدخول الى جوهر البحث بين بري والحريري، لا بد من القول ان الرئيس بري الممثل في المجلس النيابي بنائب شيعي عن الضاحية، يرى نفسه يخوض معركة في برج البراجنة والفيبري، ضد تحالف قائم بين "حزب الله" وتيار الوزير باسم السبع الذي يدعمه الحريري، وان كانت المعركة بين بري وخصومه في الفيبري قد تكون اسهل من معركته في برج البراجنة، حيث وجوده في الاول قد يكون متوازنا مع وجود "حزب الله" وتيار السبع الممثل بالعائلات غير الحزبية، بينما في برج البراجنة فان تحالف "حزب الله" مع وزير الاعلام وتيار العائلات المحيطة، يطفئ على وجود تيار بري.

ومحاولات بري التحالف مع تيار السبع المدعوم من الحريري على حساب "حزب الله" قد يؤدي بصورة جازمة الى انتصار "حزب الله" في برج البراجنة واحتمال خسارته في الفيبري، مع تأكيد الخسارة للوزير السبع، دون اي مبرر، وهو أمر يعرفه وزير الاعلام صاحب الشأن المباشر بالمعركة، كما يعرفه الرئيس الحريري، الذي دخل على خط هذا الصراع محاولا التوفيق بين تيارات ومعطيات يصعب الامساك بها كلها دفعة واحدة، لان الضاحية مخبر حقيقي للصراع القديم والحديث بين "حزب الله" وحركة "أمل" وبين العائلات والقوى اللامنتمية الى التنظيمين، وخصوصا ان الشيعة في الضاحية الجنوبية ابتعدوا ومنذ القدم من الانضواء تحت سلطان اي من الاقطاعات الشيعية التي اتسم بها الجنوب والبقاع، وقتنا طويلا.

ومن هنا فان احتمالات التوفيق بين هذه القوى جميعا صعب، لأن التوافق سيولد مسبقا خاسرين ورباحين، ولن يعطي صورة عن حقيقة التمثيل الذي ستولده الانتخابات البلدية. بل انه سيفرض قوى ضعيفة على حساب اخرى قادرة على الانتصار اذا تركزت الرية لها في التحالفات.

قد يكون لقاء بري والحريري، عاملا مسهلا لتلبيين بعض المواقف، ولكنه لن يكون عاملا حاسما في تغليب قوى ضعيفة على حساب تيار طاغ. ولكن كي يستمر الحوار بين بري والحريري، ويعطي نتائج وفاقية تتعدى الاستحقاق الانتخابي في بيروت والضاحية، لتصل الى كل الاستحقاقات المقبلة، تحت سقف المدوء السياسي والحرص على الوحدة، فليس من الضروري ان يسبق الاجتماعات او الاتصالات السابقة واللاحقة كلام تجاه الرئيس الحريري يوحي ان لرئيس الحكومة مصلحة في الدعم السياسي الانتخابي الذي يطلبه منه الآخرون لمصلحتهم.

واذا كان الاستحقاق الانتخابي ممارسة بحث ديموقراطية لبنانية، فان محاولات البعض زج المسؤولين السوريين في هذا الموضوع ليكونوا عامل ضغط لمصلحة فريق على آخرين، هي محاولات فاشلة، لان كل الذين زاروا العاصمة السورية في الفترة الاخيرة يؤكدون انهم سمعوا كلاما مختصرا ومفيدا، هو ان "اتفقوا او تناقشوا تحت سقف الديموقراطية وسقف الحفاظ على الامن والنظام والعيش المشترك". وان دمشق لن تغلب فريقا على آخر حتى ضمن الطائفة الواحدة.

لذلك لا يجوز منذ الان ان ندعي بعد الانتخابات التي قد يخسر فيها في بعض المناطق، بأنها لم تكن حرة ونزيهة، فالحرية لا تعني ان نطلق التهم الجاهزة اذا ربح خصومنا.

نبيل ناصر

## هل قرّر العرب الانتحار؟

### حس الانتقام

اي المدرستين على حق؟

ان استبعاد دور العوامل الخارجية، في منطقة تتمتع (او تبثلي!) بمواقع نفطية وجغرافية استراتيجية بالغة الأهمية، شبه بمحاولة عزف موسيقى بدون اوركسترا، او رفض رؤية الغابة وراء الشجرة.

فلم يكن صدفة ان يتساقط صعود اوروبا في القرن السادس عشر، مع بدء انحدار الحضارة الشرقية الاسلامية، (ومعها في الواقع حضارات الصين والمهند) وتآكلها الداخلي.

وليس صدفة الآن ان تصف المنطقة العربية، ضمناً، في عداد الخاسرين في الحرب الباردة، فيفرض عليها منطوق القوة العارية، بحجة وبغير حجة؛ وتُجذب عنها نسايم الثورة الديمقراطية التي تجتاح العالم منذ ١٩٨٩، بحجة وبغير حجة أيضاً.

فحس الانتقام من الشرق العربي، له جذوره التاريخية الحقيقية في الغرب. و"الأخر" الشرقي، سواء أكان عربياً أم تركياً أم فارسياً، كانت تشوّه هويته ويعاد تحديدها ليعلمها النقيض التام للهوية الغربية. وهذه عادة أخذها الغربيون من الصليبيين، كما تقول الكاتبة كارين ارمسترونغ في مؤلفها الرائع (Holy War).

لكن وبعد قول كل شيء عن أهمية العوامل الخارجية وتأثيراتها في الورطة العربية الراهنة، تنتصب حقيقة لا يمكن الكفر فوقها: الخارج يفعل ما يفعل بالداخل، لان الاخير ضعيف وهش وخائف... ومريض.

مريض بماذا؟

بمرض العظمة!

لا تندموا. اذ على عكس كل الظواهر والمظاهر التي تشير الى ان العرب سقطوا صرعى مشاعر الدولية وفقدان الثقة بالنفس، الا ان الجذر الحقيقي لهذه المشاعر يكمن في عقدة العظمة وبأنهم وحدهم يمتلكون "الحقيقة المطلقة".

وهكذا فإن العرب يشكون من الحروب الصليبية عليهم، وينسون ويتناسون انهم دخلوا الى معازل الغرب في اسبانيا وجنوب فرنسا قبل هذه الحروب بقرون عدة، ثم قرعوا ابواب فيينا مع العثمانيين وسيطروا على نصف القارة الاوربية لقرون عدة اخرى.

وهكذا أيضاً يتحدث العرب عن "عقد الاضطهاد" و"نظريات المؤامرة"، فيما هم (وبخاصة الحركات الاسلامية، المعتدلة كما المتطرفة)، يدعون التفوق الحضاري ويرفضون حتى الاعتراف بـ "الأخر".

وكم كان المفكر احمد شامي محقاً، حين قال في (Islam in modern world): "في مقابل مرض العظمة او مركزية الذات الغربية؛ هناك مرض العظمة او مركزية الذات الاسلامية. وهذه المركزية الاخيرة قوية للغاية وتعتبر ان الحضارة الاسلامية هي الحضارة المطلقة والنهائية. ولذلك فهي تسعى الى العزلة والاكتفاء الذاتي. لكنها حين تصطدم بالواقع، تفرز الامراض النفسية".

لقد ولدت عقدة الاضطهاد العربية في رجم عقدة العظمة. ومن هذا المركب تتولد منذ قرنين وحتى الآن مركبات متفجرة اخرى: الخوف من العنف؛ الاصابة ضد المعاصرة؛ الهوية ضد الحداثة؛ حب الغرب وكراهيته... وحب الذات وكراهيتها.

وما لم يتخلص العرب من هذه العقدة المزوجة وهي عقدة واحدة في الواقع بالنسبة الى علم النفس، فإنهم سيقفون "مريضاً" وعلى "لائحة طعام" الغرب.

والتحزب من هذه العقدة، يبدأ أولاً بوعي وجودها؛ ثم باعادة قراءة التاريخ بنظارات جديدة تسقط منها مشاعر الهوية المكينة بالاضطهاد والدونية (اللانان يولدان العنف) والعظمة والتفوق (اللانان يولدان التفوق)، لمصلحة هوية متحررة تستطيع استيعاب الثقافات الاخرى بدون عقد، وتقبل "الأخر" كما هو كخطوة لا مناص منها للمصالحة مع الذات.

### الثقب الاسود

من الجزائر الى السودان، ومن العراق وليبيا الى مصر (جزئياً) ولبنان وفلسطين، مروراً بالخليج العربي - تبدو المنطقة العربية وكأنها دخلت في "ثقب اسود" في الفضاء حيث يعود الزمن الى الوراء بدل ان يتقدم الى الامام؛ وتتخبط في فوضى وحروب ما قبل الحداثة، فيما تستعد "ما بعد الحداثة" للاستيلاء على مقاليد الامور في القرن الحادي والعشرين.

وفي حال استمرّ الوضع على ما هو عليه الآن، عالقاً في صراع مدمر بين التطرق الاصولي والاستبداد الديكتاتوري، ومعلقاً على مشجب هامش التاريخ بفعل عقدة الاضطهاد - العظمة، فإن هذا سيكون اعلاناً رسمياً بأن العرب لم يقرروا الاستقالة من التاريخ فحسب، بل الانتحار ايضاً.

ولم تكن بعض التقارير الصحافية الغربية مغالية، حين تحدّثت أخيراً عن احتمال تربيع المنطقة العربية على عرش الفقر والتأخر والتمهيش التاريخي، مكان افريقيا التي كانت توصف قبل سنوات قليلة بأنها "قارة اليأس المطلقة" و"التخلف المطلق".

بالطبع ليس هذا "الصير الافريقي" محتماً، وبخاصة في حضارة كانت الاكثر تأهيلاً من غيرها لابنداع ظاهرة الحداثة، كما يعترف بذلك مكسيم رودنسون وبول كينيدي وبرنارد لويس.

بيد ان هذا يتطلب أولاً وقفة شجاعة مع الذات. وقفة امام المرأة ل طرح الاسئلة الصحيحة على النفس؛ لا تلك الاسئلة التي تحمل في تضاعيفها الاجابات المتحورة حول عقد الاضطهاد والامراض النفسية.



وحينها، لن نجد انفسنا في النقطة غير المريحة التي اكتشفها الملك الحسن الثاني، بين ادراك الانتصار والعجز عن الخروج من ورطته.

حينها سنتحرر.

سعد محيو

في ٦ شباط الماضي، ادلى الملك الحسن الثاني، اعتق الحكام العرب واكثرهم حساسية للمعاصرة على ما يقال، بخطاب مهم امام الدورة السادسة الطارئة للجنة العالمية للمحيطات التي عقدت في الرباط.

وجاء في بعض هذا الخطاب: "نحن العرب، وفي الزمن الجريح الذي يؤطرننا، تورقنا اشياء عدة، وتزعجنا اسئلة مشاكسة لا نعثر لها على اجوبة شافية. وامام انسداد آفاقنا واستعصاء وضعنا، نجد انفسنا، احببنا ذلك ام كرهننا، في نقطة غير مريحة لكوننا ندرك انكسارنا وانميهارنا. لكننا مع ذلك لا نستطيع الاثيان بالدليل للخروج من الورطة...".

وفي كتابه "ازمة العرب ومستقبلهم"، يقول محمد حسنين هيكل: "ان مشهد المنطقة (العربية) هو الآن كالاتي: هناك من هو ضعيف او خائف؛ مضروب او محاصر او مكشوف للتهديد والابتزاز. فالعرب بما فعلوه وما لم يفعلوه، اوصلوا انفسهم الى حافة الانتحار بلا لزوم. انهم في حال خوف وحذر وقلق، ويعانون من اكتئاب جماعي".

ويمكن ايراد عشرات النصوص الاخرى (بل المئات في الواقع) التي يجمع فيها اصحابها على واقع سقوط الامة العربية في هاوية "الانهيار" و"الانكسار"، وترتدحها على "حافة الانتحار".

والغريب في مثل هذا الخطاب، انه يشكل قاسماً مشتركاً بين اصحاب السلطة وارباب المعارضة؛ بين الحكام وبين المحكومين، وكأن الجميع انقلبو بين ليلة وضحاها "مستشرقين موضوعيين" (بالان من ادوارد سعيد) يراقبون المنطقة العربية من خارج.

وهذا ما يجعل المنطقة العربية اشبه بـ "حساء كوتي"، تنظر اليه فلا تفهم شيئاً لاختلاط كل العناصر والقوانين فيه.

فاذا ما كانت السلطات العربية، ومعظمها استبدادي وتوتاليتاري، تشكو من الانهيار، فصد من، اذاً، يجب ان تعارض المعارضة ويحتج المحتجون، على هذا الانهيار؟

وانا ما كانت المعارضة العربية، معظما "ما قبل حديثة"، تكفر المجتمع قبل الدولة، وتهاجر من العصر الى بطون ماضي سحيق، أفلا تكون هي نفسها وصفة ممتازة لنقل المنطقة من انهيار الى انهيار اعمق منه، ومن قفزة الى اخرى خارج ملكوت التاريخ؟

### مدرستان

سأنتي الى هذه النقطة الاخيرة بعد قليل.

لكن قبل ذلك، وقفة امام الاسباب المحتملة لهذا "الحساء العجيب.

ثمة مدرستان:

الاولى تنحو باللائمة على العوامل الخارجية لازمات المنطقة. والثانية تركز على العوامل الذاتية، سواء كانت هذه اقتصادية - اجتماعية وسياسية، او ثقافية - ايديولوجية، في توليد "الانفجار الداخلي" (Implosion) الراهن.

المدرسة الاولى لما انصار كثر في داخل الشرق الاوسط وخارجه.

فبول كينيدي، على سبيل المثال، لـ "التحضير للقرن الواحد والعشرين"، يقول ان الاسلام في السابق "قاد العالم في مجالات الرياضيات وعلم رسم الخرائط والطب والكثير من المجالات العلمية والصناعية؛ وان تراجعها الى داخل ذاته (او خروجها من التاريخ) يعود في جزء اساسي منه الى الدور الذي اذاه الغرب في تحويله الى ما هو عليه الآن...".

ومحمد حسنين هيكل لا يستطيع الا التصفية لمثل هذه الخلافة. وهو يتحدث عن "اربعة مشاهد تاريخية حديثة ضرب فيها الغرب حركة النهضة العربية بقوة السلاح"، منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وجوزف سماحة (سلام عابر)، يشدد على اننا "في موقع الدفاع عن النفس، ويربكنا الشعور بأن "الأخر" (اي الغرب) يريد الانتقام منا".

وزين الدين ساردار ("العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي")، يتهم "اوروبا المسيحية" بأفقاد المنطقة الشعور بالأمن والثقة بالنفس، الامر الذي دفعها الى التفوق على الذات.

وحتى المؤرخ برنارد لويس ينضم الى هذه الجوقة، فعلى رغم انه يعتبر في مؤلفه الاخير "الشرق الاوسط" ان المنطقة باتت تمتلك، وللمرة الاولى منذ خمسة قرون، "حق تقرير المصير"، الا انه يسجل في الوقت نفسه ان الاستراتيجيات الغربية "خلقت" ولا تزال، توعكاً ومرصاً عميقين في المجتمع الاسلامي.

### ... والمدرسة "الداخلية"

في مقابل هذه "المدرسة الخارجية"، تقف "المدرسة الداخلية" التي تغلب العوامل الذاتية على ما عداها.

وهنا يبدو الحصاد وفيراً ايضاً.

فهناك من يرى، كمحمد جابر الانصاري مثلاً، أن سبب الانهيار العربي هو هيمنة "البدو والريفين" على المدن العربية، بعيد انسحاب القوات الاستعمارية.

وثمة من يركز، مثل خبراء الاقتصاد والتنمية، على انقراض قوى "ما قبل الحداثة" (الطوائف والعشائر والاصوليين... الخ) على مشروع الحداثة الاقتصادي والثقافي لتدميره.

وهذا الصراع بين قوى الحداثة وقوى ما قبل الحداثة، يفسر، برأي هؤلاء، كل ما يجري في الشرق الاوسط العربي الآن من انفجارات، ومواجهات، وحروب اهلية دموية وانهييارات.

اما عبدالله العروي، فيجد جذور الانهيار في "التحليل الثقافي التاريخي"، على حد تعبيره.

يقول (في "مفهوم الدولة")، طوال اربعة قرون، قيل المسلم الاستكانة للاستبداد لانه كان يبحث عن الفردوس المفقود، او لانه يحضر نفسه للحياة الاخرى. وطالما ان طوبى الشريعة تتطلب انساناً غير هذا الانسان، فلا بد من الانتظار. انتظار المعجزة او ظهور المهدي. وهكذا فإن تجربتنا لا تزال هي ذلك التسابق الموسوم بالفضاء والخوف والاحتقار: بين الخنوع والطوبى؛ وبين الدولة

والحرية...".

## أميركا تقود، أوروبا تتعاون

لواشنطن، التي يشككون دون توقف من انحيازها ومساندتها لإسرائيل؟  
٣- وهو يبين، أخيراً، أسلوب عمل وأهداف السياسة الدولية والأقليمية في الوضع الراهن لمنطقتنا، ويظهر أن استئناف - مجرد استئناف وليس نجاح! - مفاوضات التسوية رهن بـ "تطوير مواقف أميركية - أوروبية - روسية متطابقة من بعض المبادئ الأساسية، الكفيلة بإعادة إطلاق مسيرة السلام"، على حد قول الوزير الفرنسي في حديثه.  
وغالب الظن أن زيارة بلير وفيدريرين استهدفت مناقشة بعض هذه المبادئ، بعدما تراجعت التسوية من ما كانوا يسمونه "مرحلة الاتفاقات الموقعة والتعهدات المكتوبة" إلى مرحلة توقفت فيها تماماً على جميع "المسارات"، قبل أن تواصل تدهورها إلى طور يسبق التفاوض عادة، يعبر عن نفسه في ضرورة "تطوير مواقف متطابقة من بعض المبادئ الأساسية الكفيلة بإعادة إطلاق مسيرة السلام".  
مضى ينجز التطوير والتطابق المطلوبين، وتستأنف المفاوضات المعطلة منذ نحو عامين؟ لم يقل الوزير الفرنسي، وكذلك رئيس الوزراء البريطاني، أي كلمة حول هذا الموضوع. كما أن الصحافة لم تسألها عنه بدورها، مع أننا فهمنا، بلغة لا تتحمل اللبس، أننا ربما نكون عدنا إلى نهاية شهر حزيران من عام ١٩٦٧، عندما كان العالم في الوضع الذي وصفه الوزير الفرنسي "يسعى إلى تطوير مواقف متطابقة من بعض المبادئ الأساسية الكفيلة بإطلاق مسيرة السلام!" (دمشق)

ميشال كيلو

### النهار قبل ستين عاماً

٢١ أيار ١٩٣٨

تكريم في غير محله

أقول الحقيقة وبدون أي حياء، أنني لست من رأي الحكومة الفرنسية ...  
لست من رأيها في أمور كثيرة عموماً، وفي البرنامج الذي وضعت لاستقبال ملك انكلترا وملكتها بنوع خاص.  
فقد اشارت "النهار" امس الى اعتراف صاحبي الجلالة الملك جورج السادس والملكة اليزابيث بزيارة باريس في ٢٩ حزيران المقبل، وقالت ان الحكومة الفرنسية قررت ان تضع تحت تصرف الملك جورج السرير المذهب الذي كان يرقد عليه الامبراطور نابوليون بونابرت، واعدت الملكة اليزابيث السرير الذي كان في ما مضى للملكة ماري انطوانيت زوجة الملك لويس السادس عشر. لا شك ان ارباب البروتوكول في باريس يتوخون من وراء هذا التدبير تكريم الضيفين العظمين وان يناما - كما يقولون عندنا - نوم الهناء.  
ولكن اي هناء تستطيع الملكة اليزابيث ان تذوقه في نومها على سرير الملكة ماري انطوانيت؟ الا يخاف ارباب البروتوكول ان تطرق الضيفة في الليل الاحلام المزعجة والرؤى المفزعة؟ وكيف تستطيع جلاتها اغماض الجفون وهي تتذكر ان ملكة مثلها كانت تنام على هذا السرير، واقتنبتت الى المقصلة وقطعوا رأسها؟! ...  
اما الملك جورج فانا اعتقد ان نومه في سرير نابوليون لا يرضيه كثيراً، لانه سيتذكر هو الآخر صاحب هذا السرير الذي ناصب انكلترا الحرب طوال حياته وكان من اكبر اعدائها خلال التاريخ.  
هكذا فضلا عن ان الملك جورج - وهو ملك انكلترا، وإيرلندا الحرة، وممتلكات ما وراء البحار، وحمي زمار الدين وامبراطور الهند الخ - لا يراهما فخراً عظيماً ان ينام في سرير نابوليون. سرير نابوليون كان يجب الاحتفاظ به لموسوليني عندما يزور باريس يوماً... او للشلفون مثلاً...!

حماد

بعد زيارته للمنطقة، كرر رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير تصريحات، صاغها بلمحة تكاد تكون اعتذارية، ان بلاده دعت الفلسطينيين والاسرائيليين الى مؤتمر لندن يوم ٤ أيار من الشهر الجاري بقصد مساعدة الأميركيين على فك استعصاءات التسوية. وقال ان أوروبا لا تتطلع الى أداء دور مستقل او مغاير للدور الأميركي في ازمت الشرق الاوسط، وان جهدها يقتصر على مساعدة واشنطن، الجهة الدولية الوحيدة المخولة بإيجاد تسوية سلمية بين الاسرائيليين والعرب.

وكان وزير خارجية فرنسا، السيد اوبير فيدرين، ادلى بحديث الى جريدة "الحياة" اللندنية (السبت ١٧ كانون الثاني ١٩٩٨)، حدد فيه بطريقة واضحة دور بلاده في ازمة الشرق الاوسط، عقب انتهاء زيارة قام بها الى دول في المشرق العربي هي سوريا ولبنان والاردن واسرائيل، فقال رداً على سؤال حول علاقته مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، انها علاقة خاصة تجعله "يطلعها على نياته قبل اتخاذ قرار او القيام برحلة، ويناقش معها النتائج التي قد تترتب على نشاطاته، لانه يريد مطابقة الجهود الفرنسية - وتاليا الأوروبية - والاميركية".  
ثم قال ان دور فرنسا الاوروبي هو: "الضغط الدائم على الدول الأوروبية... على صعيد البحث عن حل، كي لا يتلاشى الموقف العام لاوروبا من قضية الشرق الاوسط".

أخيراً، اعطف فيدرين نحو موقف الدول العربية التي زارها من سياسات فرنسا حيال أوروبا وأميركا، فأعلن: "ان لدى جميع من حادتهم - من العرب هذه المرة - استعداداً لتقبل السياسة الفرنسية التي يريدونها قوية ومرئية، دون ان تسعى الى التمايز عن سياسة الأوروبيين الآخرين، بل ان تساهم في تطوير موقفهم وتعزيزه. والامر نفسه ينطبق على الولايات المتحدة، وهذا بالغ الأهمية. فلم اجد بين شركائنا العرب من طالب بسياسة فرنسية نقدية او متباعدة وحدة عن السياسة الأميركية. في المقابل، انهم يأملون ان تتمكن فرنسا من حرض الولايات المتحدة على تطوير موقفها. ان تبادل المعلومات بين فرنسا وأميركا اعتبره المسؤولون العرب مشجعاً، لاعتقادهم انه اذا توصلت الولايات المتحدة وأوروبا، وحتى روسيا!! الى مواقف متطابقة تقريبا من بعض المبادئ الأساسية الكفيلة بإعادة إطلاق مسيرة السلام، فقد تغير الامر".  
اما في ازمة الخليج، فان "سياسات بلاده تتطابق مع سياسة أميركا حيال العراق. و موقف البلدين موحد في كل ما يتعلق بتطبيق قرارات مجلس الامن ونزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وان وجدت تباينات قليلة الأهمية حيال مسائل تفصيلية وجزئية، كموضوع زيادة تصدير النفط العراقي وتعجيل مشتريات العراق من الغذاء والدواء".  
ثمة تطابق حتى في الكلمات بين رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجية فرنسا يتطلب التفاتة جادة، لاسباب ثلاثة:

١- فهو يبين، دون أي تزويق او تمنيق، طريقة اشتغال السياسة الدولية وحدود السياسة الأوروبية وطبيعتها، والتي يبدو انها قررت العمل على هامش السياسات الأميركية وتنسق معها من اجل تسهيل امورها وتمكينها من تخفي العقبات التي قد يضعها امامها هذا الطرف او ذلك، خصوصاً اذا كانت "مونة" أميركا عليه قليلة، وقدرتها على تعريضه لضغوط فاعلة محدودة. هذا ما يقر به فيدرين صراحة عندما يقول: "ان أوروبا لن تدخل في مناقشات مع السياسة الأميركية، كما لو اننا في مسابقة على الاوسكار". وفي المنظر الاوروبي تتكون السياسات الدولية الراهنة من دور أميركي، رئيسي ومقرر، ودور اوروبي مساعد يوضع في خدمته، مع ملاحظة ان المساعدة قد تكون كبيرة الأهمية. يؤكد ذلك عمل بريطانيا وفرنسا لابقاء الموقف الاوروبي على الخط الأميركي في الشرق الاوسط، وسعيهما للوصول الى مشتركات مع أميركا - وحتى مع روسيا - من اجل تحريك الامور. هذا الدور، لم يعترض عليه احد من العرب، لذلك لم يطالب أحد منهم بدور اوروبي مستقل عن دور أميركا او مغاير له، اعترافاً منهم، ربما، بتقسيم العمل الجديد في السياسة الدولية.

٢- وهو يبين الطريقة العربية في النظر الى السياسات الدولية عموماً والاميركية خصوصاً، حيث يريد العرب تطوير الموقف الأميركي حيالهم لا تغييره، كما أكد وزير خارجية فرنسا. ولا يسعى العرب الى دور اوروبي ضاغط على أميركا او مستقل عنها؛ يمكن ان يكون ورقة يحسنون بها موقفهم التفاوضي مع واشنطن واسرائيل. لذلك تجدهم يطلبون الى فرنسا - التي يعتقدون انها كبيرة الاهتمام بشكلاهم، بعكس أوروبا القليلة الاكتراث بهم - اداء دور يتوافق مع الدور الأميركي ويطوره في آن واحد. فهل ينبع موقفهم هذا من ثقهم بواشنطن ام من رغبتهم بتفادي المخاطر التي قد تنجم عن محاولة تطوير موقف خارج عن سياساتها او عليها؟ وهل يفسر هذا الطابع العرضي والاعلامي وغير الجدي، لمطالباتهم المتكررة بدور اوروبي في ازمة الشرق الاوسط، يريدونه في تصريحاتهم "فاعلاً وضاعفاً"، وفي الواقع مسانداً

## لأنه يواصل سياسة تمضية الوقت تهرباً من السلام الشامل والعدل نتنياهوو يقسّط الانسحاب من الضفة ويرفض المفاوضات مع سوريا حيث توقفت ويطرح على لبنان شروطاً لتنفيذ القرار ٤٢٥ في سبيل الالهة

الوضع الراهن الى اجل غير معروف، خصوصا ان المطلوب قبل تنفيذ هذه الانسحابات الاتفاق على ترتيبات امنية، تقضي بايجاد حل لوضع ميليشيات لحد، ووقف اعمال المقاومة ونزع سلاحها وسلاح "حزب الله" وانهاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ونزع السلاح من المخابرات، وهذا يطرح مصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مما يعني ان المفاوضات التي ستتناول كل هذه الامور والمشكلات، تحتاج الى وقت طويل، وفي انتظار التوصل الى حلها، يبقى الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي، في حين تحاول حكومة نتياهو خلال ذلك ان توجي للراي العام الداخلي والخارجي بأنما حريصة على السلام وراغبة في تحقيقه، وليست هي التي تعرقه...

اميل خوري

### سوهارتو ... وامثاله!

في النهاية لن يخلف سوهارتو غير سوهارتو نفسه، ليس من حيث النهج السياسي، ولكن من حيث التبعات الاقتصادية والاجتماعية الثقيلة التي تركها نجم الرئيس الاندونيسي على الشعب الذي يهتف منذ اسابيع: "السقوط لسوهارتو وتحيا الاصلاحات".

والواقع ان رحيل سوهارتو من الحكم لن يضع حداً للأزمة الاقتصادية التي تعصف ببلد المئتي مليون مواطن والذي يتكون من ١٧٥٠٨ جزر ويضم حوالي ٢٠٠ مجموعة عرقية ويتكلم حوالي ٥٠٠ لغة ولهجة... ذلك ان اي رئيس جديد سيكون مضطرا لتنفيذ التوصيات التي وضعها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كشرط للحصول على المساعدات الضرورية للخروج من الأزمة، التي فاقمتها الانهيارات في اقتصاديات "النمو الاسيوية" وبينها اندونيسيا.

ان القراءة في هذه الشروط، سرعان ما تقود الى مفارقة الأزمة والاضطرابات، ذلك ان المطلوب تنفيذ سياسة صراخية صارمة ستؤدي الى خفض قيمة المداخيل وارتفاع نسبة البطالة وهذا ما يزيد من سوء احوال الطبقات الوسطى والدينا، التي سببت الأزمة الراهنة.

ان الحلول الناجمة للأزمة الاقتصادية - المعيشية تتطلب وقتا طويلا واجراءات واسعة، وليس في الافق السياسي او حتى العسكري الاندونيسي من يملك خطة سحرية تنهي معاناة الشعب بمجرد خروج سوهارتو من القصر الرئاسي، وسرعان ما سيكتشف "الاسلامييون" والطلاب الذين يقومون بالتظاهرات الان، ان تبدل الوجوه لا يعني بالضرورة تبدل الاحوال، فانهيار العملة الوطنية ودوام التضخم المالي والفساد المتجذر في الحياة الاقتصادية علل خبيثة لا يمكن الخلاص منها بقرار او بجره قلم.

وسواء بقي سوهارتو او جاء مكانه وزير الدفاع الجنرال ويرانتو، او قائد القوات الخاصة الجنرال برباوا [وهو صهر سوهارتو] او حتى غيرهما من وجوه المعارضة مثل امير رابيس زعيم "الحركة المحمدية"، فان الفاتورة الثقيلة ستبقى ملقبة على كامل الاندونيسيين، الذين يخشون ان يكتشفوا غدا انهم كمن استجروا من الرضا بالناز. وهذا ما يوسع اطار الفوضى في بلد الموزاييك الجغرافي والعرقى، واستطرادا يوسع اطار الشرمة واحتمالاتها.

وفي غياب الاحتمالات الريحية، كم يبدو الجو خانقا في اندونيسيا التي لم تعرف غير رئيسين خرجا من الجيش: احمد سوكارنو الذي حكم ٢٣ عاما ومحمد سوهارتو. حتى الجيش يبدو الان عرضة للانقسام في ظل التنافس الضمني بين ويرانتو وصهر الرئيس برباوا.

أذاً يا للفظظة: الفساد يقف في ظل صياح الجمالير ليعد، بالاصلاح. فما هو سوهارتو لا يتوانى وهو الذي صنع الازمة، في اطلاق الوعود الاصلاحية، ولكن من يصدق بعدما وصل النهب الرئاسي مرحلة تثير سخرية الاقدار، ذلك ان الثروة الشخصية لعائلة سوهارتو تبلغ (٤١ مليارا من الدولارات وهو المبلغ الذي يساوي تقريبا مجموع الدين العام والخاص المترتب على اندونيسيا!! ازمة خانقة؟

لا بل اكثر في ظل انعدام البدائل على صعيد القيادات المحتملة والحلول الاقتصادية اللازمة. فاذا كان الجنرال برباوا صهر سوهارتو ولن يشكل بديلا افضل، فان الجنرال ويرانتو وزير الدفاع الذي اظهر دعما متزايدا للرئيس في اليومين الماضيين، هو ايضا من محتركي الثروات مثل عدد كبير من المسؤولين، حيث تحدثت التقارير عن امتلاك زوجته حصا كبيرة في الاستثمارات العقارية والفناعات. واذا كانت ديون اندونيسيا تحتاج الى مزيد من شد الاحزمة على بطون المواطنين الخاوية، وهو ما يشكل تحديا قاتلا لأي رئيس جديد، فان تقارير البنك الدولي تؤكد انه في ظل الازمة المالية الراهنة، فان الحكومة الاندونيسية لا تستطيع تمويل عمليات شراء اربعة الاف طن من الارز تحتاج اليها خلال هذه السنة.

وفي ظل التنافس بين سوهارتو والجيش حتى الان على الاقل، والتحالف بين الطلاب والاسلاميين، تبدو الابواب الاندونيسية مشرعة على احتمالات مقلقة تذكر بالاضطرابات التي اوقعت عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ما يقرب من نصف مليون قتيل.

والسؤال: متى يتعلم الحكام انه في غياب الديمقراطية، يمكن توفير الثروات الكبيرة لكن يمكن توافر كثير من الدم والفوضى والمآسي؟ وهو سؤال مطروح بنسب متفاوتة الثيرة على كثيرين من الفاسدين صفارا وكبارا، في لبنان وفي العالم العربي الذي يعج بامثال سوهارتو.

راجح الخوري

يقول مصدر وزاري ان اسرائيل ما زالت تمارس لعبة كسب الوقت مع كل حكومات "الليكود" عملا بنصيحة مهندس سياستها هنري كيسينجر منذ كتب على اثر اعلان مبدأ "الارض مقابل السلام" مقالا بعنوان: "الوقت مقابل السلام"، ومد كشف اسحق شامير بعد المفاوضات في "البريلاند" عن نيته بقوله انه كان يريد ان تستمر تلك المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين مدة عشر سنين!

اما لماذا يريد حكم "الليكود" في اسرائيل ان يمارس لعبة تقطيع الوقت، فان المصدر الوزاري يجيب عن ذلك بالآتي:

اولا - ان حكم "الليكود" المعروف بتشدده وتمسكه بعقائده التوراتية، لا يريد الانسحاب من الاراضي المحتلة اذ يعتبرها جزءاً من دولة اسرائيل الكبرى في مقابل السلام مع الغرب والفلسطينيين، وفي مقابل "التطبيع". كما يعتبر انه يدفع غالبا ثمن هذا السلام الذي يبقى مجرد سلام على الورق لا يترجم على الارض امانا ثابتا ما دام انه سلام، توافق عليه الانظمة ولا تقبل به الشعوب، بدليل ان السلام الذي تحقق مع القيادة الفلسطينية لم يوفر الامن كما ان "التطبيع" الكامل لم يتحقق رغم وجود اتفاق سلام مع مصر والاردن، وقد يحصل الشيء نفسه، في حال عقد اتفاق سلام مع سوريا ولبنان. لذلك فان حكم "الليكود" لا يرى مصلحة له في سلام يدفع ثمنه انسحابا من اراض تشكل جزءاً من دولة اسرائيل الكبرى، ويلتقي بطلب تحقيق الامن الثابت على طول الحدود مع الدول المجاورة.

ثانيا - ان حكم "الليكود" يحاول، كلما دخلت عملية السلام الطريق المسدود، فتح ثغرة جديدة وناذرة أمل من اجل المحافظة على التواصل والاتصال، والحوّل دون توقف العملية او انهيارها.

لذلك عمد في المفاوضات التي جرت في "البريلاند" الى اضاءة الوقت باثارة خلاف وجدل حول موعد بدء هذه المفاوضات، ثم حول ترتيب الطاولات التي ستجلس اليها الوفود واي شكل يجب ان تُعطى!

وبعدما تم التوصل الى عقد اتفاق اوسلو في زمن حكم حزب "العمل" رفض حكم "الليكود" في البداية الاعتراف بهذا الاتفاق ليضع وقتاً في الجدل حول ذلك، ثم أوجد سببا آخر لاضاعة الوقت باثارة خلاف حول كل نقطة في الاتفاق، وكلما صار اتفاق على النقطة المثيرة للخلاف، يتأخر التنفيذ في المواعيد المحددة، ويصبح اتفاق اوسلو وسيلة للإلهام واضاعة للوقت، على امل ان تقع احداث تبرر التوقف حتى عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه...

ثالثا - ان حكم "الليكود" يعتبر الضفة الغربية المعروفة في التوراة بـ"جمودا" و"السامرا" جزءاً من ارض اسرائيل، ويحاول عدم الانسحاب من معظمها وذلك باعتماد خطة المماطلة في اعادة الانتشار تطبيقا لاتفاق اوسلو، وكلما واجه نقمة الفلسطينيين و غضبهم من الداخل وتنديداً، عربياً واستنكاراً اوروبياً واسفا امريكياً، يوافق هذا الحكم على اعادة الانتشار بنسب تراوح بين ٩ في المئة حيناً و ١١ في المئة حيناً آخر او تقسيم اعادة الانتشار اذا كانت بنسبة ١٣ في المئة، اما اذا كان مطلوباً ان يتم ذلك دفعة واحدة، فانه يرى ان يكون الانسحاب الاخير حرصاً على امن اسرائيل.. وبعدده يصير الانتقال الى مفاوضات الحل النهائي، الا ان الجانب الفلسطيني رفض الفاء الانسحاب الثالث والتراجع عن اتفاق الخليل، او ربط تنفيذ هذا الانسحاب بالمرحلة النهائية.

وعلا بخطة تمضية الوقت، وافقت حكومة نتياهو على تشكيل لجنة ثنائية اسرائيلية - فلسطينية تعمل باشراف اميركي ليبحث موضوع المرحلة الثالثة من الانسحاب.

رابعا - يواصل حكم "الليكود" بناء المستوطنات ويعتمد من وقت الى آخر جعل هذا البناء يتم في مناطق حساسة تثير غضب الفلسطينيين واحتجاجهم كما حصل عند محاولة بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم، الامر الذي أخر تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو وعرقل بالتالي مواصلة السير في عملية السلام.

ومواصلة بناء المستوطنات، رغم اعتراض الجانب الفلسطيني واعتباره من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي معرقلا لعملية السلام، فان حكومة نتياهو تريد من جهة تحويل الخلاف حول اتفاق اوسلو وتنفيذ ما بقي منه، الى خلاف حول المستوطنات لاضاعة الوقت، وبالتالي للحوّل دون قيام دولة فلسطينية بعدما تصبح الارض مزروعة بهذه المستوطنات الموزعة داخل مناطق سلطة الحكم الذاتي وتشكل جزءاً فيها.

ويأمل نتياهو ان يصيح الاردن الوطن البديل للفلسطينيين بعد الملك حسين، لذلك بماطل في الانسحاب من الضفة الغربية ليظل محتفظا بالارض التي تشكل جزءاً من ارض اسرائيل.

خامسا - ان نتياهو يرفض استئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها، ويرى ان تبدأ من نقطة الصفر اعاناً في تنفيذ خطة اضاءة الوقت والمماطلة في عدم التوصل الى اتفاق على الانسحاب من الجولان وتوقيع اتفاق سلام. فلو ان نتياهو يريد حقا تحقيق هذا السلام، لما كان يصر على عدم معاودة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، واضاعة الجهود التي بذلت على مدى اشهر، من اجل التوصل الى حيث تم التوصل اليه في مفاوضات "البريلاند" لأن "الليكود" يريد الاحتفاظ بالجولان كما يريد الاحتفاظ بمعظم اراضي الضفة الغربية.

#### رمد في العيون

سادسا - ان اسرائيل ظلت على مدى عشرين سنة ترفض الاعتراف بالقرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحابها فوراً من الجنوب ومن البقاع الغربي، وما هي فجأة تعترف بهذا القرار ولكنها تثير مشكلة حول شروط تنفيذه، لكي تخلق سبباً للمماطلة واضاعة الوقت في الجدل والمانقشة حول هذه الشروط. ولكي تزيد فرص اضاءة الوقت، فانما تقترح الدخول مع لبنان في مفاوضات حول هذه الشروط، قد تطول، ويبقى استمرار الخلاف في شأنها سبباً لعدم تنفيذ الانسحابات، والبقاء على

## الرسالة الأميركية الأخيرة الى لبنان تشير تفسيرات نتيها هو يهرب من الضغوط بالانسحاب من الجنوب؟

كتبت روزانا بومنصف:

انار مضمون الرسالة التي نقلها القائم بالاعمال الاميركي غريغ بيرى الى رئيس الجمهورية الياس المرادوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري آخر الاسبوع الماضي تساؤلات في الاوساط الدبلوماسية والسياسية المهمة في ضوء الاشارة اللافتة التي وردت في الرسالة وتضمنت حض الادارة الاميركية لبنان على أخذ الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ بجديّة، ومحمور هذه التساؤلات يتركز على مدى الاستجابة الاميركية للاقتراح الاسرائيلي واحتمالات تبنيه في ظل اعلان فشل الوساطات على المسار الفلسطيني والمحاذير التي يقود اليها هذا الفشل على صعيد المنطقة كلا كما على الولايات المتحدة وادارة الرئيس بيل كلينتون تحديداً.

وزاد من اهمية هذا التشجيع الاميركي اعلان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بعد لقاء له مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو انه ينتظر اجوبة من لبنان وسوريا حول الاقتراح الاسرائيلي الاعتراف بالقرار ٤٢٥.

لكن اوساطاً رسمية معينة رفضت تحميل الرسالة الاميركية هذه الابعاد، وكشفت ان مضمونها يتركز في جله على فشل المساعي الاميركية في احراز أي تقدم على المسار الفلسطيني وعدم موافقة رئيس الحكومة الاسرائيلية على الافكار الاميركية، لكننا تؤكد في المقابل استمرار التزام الولايات المتحدة عملية السلام في المنطقة. وقد ارفق هذا الالتزام بكلام تناول لبنان تحديداً جاء فيه "ان الولايات المتحدة ترى ضرورة ان يأخذ لبنان في الاعتبار الاعتراف الاسرائيلي الذي اقره المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر في شأن القرار ٤٢٥". واقتصرت العبارة المتعلقة بلبنان على هذه الكلمات فقط من دون اي اضافة توضح المقصود منها، علماً انه سبق لمسؤولين اميركيين كبار كثر ان ردودوا تصريحات مماثلة في الشهرين الاخيرين.

على ان هذا الكلام لا يجد صدى معيماً لدى الاوساط الرسمية، التي لا تعتبر انه قد يشكل اشارة محددة الى ان الولايات المتحدة اعطت اسرائيل الضوء الاخضر من اجل تنفيذ اقتراحها الانسحاب من الجنوب، اقله حتى الآن، وخصوصاً ان الاهتمام الاميركي العلني، كما ورد في الرسالة الى المرادوي والحريري، منصب على المسار الفلسطيني على ان يشكل اي انجاز او تقدم على هذا المسار دفعةً من أجل الانطلاق مجدداً على المسارات الاخرى. ورغم التلويح او التمهيد الاميركي على لسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بان المقاربة الاميركية

لعملية السلام قد تختلف او تتغير في حال عدم نجاحها في تحريك المسار الفلسطيني، فان المسؤولين الاميركيين اعتنوا فشلهم وابلغوه الى المعنيين. وهو ما فعله مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك امام السفراء العرب اخيراً، عندما أكد ان الولايات المتحدة ستسحب يدها من المساعي على المسار الفلسطيني متى اقتنعت بعدم قدرتها على التوفيق بين الطرفين. وهذا ما لم يحصل الآن.

### "طعم" اسرائيلي الى اميركا

على ان ذلك لا يحول دون تحسب الولايات المتحدة لاي خطوة يمكن ان يقدم عليها نتنياهو في الجنوب اللبناني هرباً من تحميله تبعه فشل عملية السلام مقدماً الى اميركا واوروبا "طعماً" سلمياً، اذا صح التعبير، يصرّفاً عن الضغط عليه على المسار الفلسطيني من جهة، كما يصرّف اوروبا تحديداً عن الاجراءات التي تلوح باتخاذها ضد اسرائيل للضغط عليه من اجل عدم اجهاض المسيرة السلمية او حتى محاولة للاتفاق على المؤتمر الدولي الذي دعت الى عقده فرنسا ومصر والذي قد لا يعود كونه بالون اختبار من اجل تشكيل قوة ضغط فاعلة ومؤثرة في مقابل التعتن الذي يواجه به نتنياهو كل الجهود الاميركية والاوروبية.

ورغم الصلة الوثيقة التي ينسجها المسؤولون اللبنانيون على علاقة انان بالولايات المتحدة وتأثره الشديد بسياساتها، لا تربط الاوساط المعنية موقف الولايات المتحدة باعلان انان انتظاره جواباً من لبنان وسوريا على الاقتراح الاسرائيلي، فمن جهة اخذ لبنان الاعتراف الاسرائيلي في الاعتبار على ما تقترح الولايات المتحدة، لكن لا جواب لديه عن الاقتراح الاسرائيلي ولم يصله منه اي شيء عملي. واذا كان هذا الاقتراح يختصر في عناوينه الكبرى الاتفاق على تسميته اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي، فان هذه العناوين وجهت الى سوريا عملياً بمقدار ما وجهت الى لبنان او حتى اكثر، وهي ردت عليه بالعناوين على غرار ما ورد في الاقتراح الاسرائيلي، ما لم يوجه انان الى لبنان وسوريا نقاطاً تفصيلية حول نتيجة لقائه نتنياهو، ينتظر اجوبة عنها، وهذا ما قد يتضح اكثر بعد زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لواشنطن، ولقائه ووزيرة الخارجية الاميركية، اذا صحت المعلومات في هذا الاطار.

## صنع في اسرائيل

لم يفهم بنيامين نتنياهو كيف تتجرأ المفوضية الاوروبية وتوصي دول الاتحاد باسقاط الامتيازات التجارية من منتجات من المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة تحمل دمة "صنع في اسرائيل".

قال ان مثل هذا الاجراء سيخل بالتوازن في الدور الذي يمكن ان يضطلع به الاتحاد في عملية السلام. وحذر من اعتماده. كأن في موقف اوروبي محتلم من بضائع مهربة اخلاصا بدور غير قائم اصلا، وليس في المستوطنات التي تبطل الاراضي المحتلة اخلاصا بتوازن هذه الاراضي وتوازن عملية السلام.

فأي دور هذا الذي يتحدث عنه وأي توازن؟

لطالما رفض نتنياهو رفضاً قاطعاً أي جهد اوروبي سياسي في عملية السلام واتخذ منه موقفاً عدائياً وتحقيرياً. وقد عبر عن رأيه افضل تعبير عندما قال للاوروبيين في عقر دارهم في آذار الماضي انهم لا يستطيعون القيام بأي دور سياسي في العملية لانه يتقصم فهم المنطقة جيداً. ثم اتبع ذلك باذلال ممثل رئاسة الاتحاد، وزير الخارجية البريطاني، لانه زار جبل ابو غنيم احتجاجاً على بناء مستوطنة فيه. وعندما جاءه رئيس الوزراء البريطاني زائراً اسمعه ان الدور الاوروبي الوحيد الممكن هو تقديم مساعدات مالية.

هذا عن الدور. اما التوازن فمسألة اخرى تتعدى الاطار الاوروبي ومنتجات المستوطنين.

ذلك انه ليس جديداً على الاتحاد ان يلتزم تطبيق قوانينه التجارية، كما ليس جديداً عليه موقفه من الاستيطان. فهو يعتبر ان الاستيطان غير شرعي وان المستوطنات مشيدة على ارض ليست اسرائيلية ووضعها النهائي لم يحسم بعد. وفي انتظار ذلك، لا يسعه الا وقف التحليل، كما جاء في بيان المفوضية، على انظمتها التجارية في ما يتعلق بشهادات المنشأ للبضائع.

على ان مشكلة نتنياهو تكمن في فهمه للتوازن. فحيث يرى الاتحاد اخلاصا بمرجعيات السلام من حيث عدم تكريس أمر واقع، يرى نتنياهو اخلاصا بالتوازن، تماماً كما يرى اخلاصا مماثلاً في اقتراح الولايات المتحدة انسحاب اسرائيل من ١٢ في المئة من اراضي الضفة.

فالتوازن في منطق نتنياهو ليس مرجعيات يجب التزامها بل ترجمة لميزان القوى، وهو لا يقبل ان تكون اسرائيل متفوقة عسكرياً ولا تتركس ذلك في العملية السياسية.

التوازن الوحيد الذي يفهمه نتنياهو هو تشريع الاحتلال وهذا ما يسعى اليه. وكل ما عداه اخلاصا بالتوازن، اوروبيا اكان ام اميركيا، وسيظل يرفضه، ولا يبدو ان ثمة من يردعه.

سحر بعاصيري

## المفضوح الاكبر

عسى ان تكروها شيئاً وهو خير لكم.

وعسى ان تكون هذه الانتخابات ومفاجأتها عظة لمن اتعظ.

وعسى ان تكون ظاهرة الفردية الطاغية مؤشراً لوعي مفتقد او تمرد مفقود، وطنيا وسياسيا واجتماعيا.

وان كانت الدلائل والتجارب لا تشجع على التفاؤل.

فبروز "القرار الشخصي" في معظم الدوائر يعني افلاس الحياة السياسية واصابتها بالهمال، كما يعني سقوط الاهداف القديمة والشعارات القديمة والحزبيات القديمة.

ويعني بصورة خاصة تلاشي المتزعمين الذين فرخوا في خنادق الحرب وعلى أرفصتها.

ومجمل ما يحصل الآن يصب في خانة فوضى الانتماء والالتزام، ومجمل ما يحصل يقول بالعربي الفصيح ان اللبناني لم يعد نجة، بعدما انفج كل الفجيرة بحيتان الحرب وزعانفها.

اما الشواهد والامثلة، فحدت ولا حرج. وقد يكون صحيحا القول ان البلديات ان حكت أخرست الجميع، كأنها طاف البحر على البر فجأة وما عاد في امكان أحد ان يمون على الموج او على ناخب.

كذلك قد يكون صحيحا ان الحياة السياسية هي الخاسر الأكبر، والمفضوح الأكبر، وهي بالتالي المسؤول الأكبر، كونها تنازلت عن دورها ورضخت لمشيئة الأمر الواقع، وكونها وافقت على الفاء نفسها بنفسها.

فسابت الساحة، وأببح البيدر لكل شاطر بشطارته.

وهزت كل الحسابات، وهر معهما المرهونون على الشعارات الرنانة والتهافتات الطنانة.

وفي غياب الحزبيات التقليدية وغياب الزعماء التقليديين، الذين كانوا يقولون لهذا الجبل انقل من مكانك فينقل، والذين كانوا يهيمنون على السياسة الخاصة والعامة وعلى الاستحقاقات كافة، انفتحت الدف وقلت القلق.

وعاد اللبناني الى شرنقته وعائلته الصغيرة، بعدما اكتشف ان كل شيء باطل وقبض ربح.

فالذين يغيرون ويمونون ويقودون لم يخلفهم أحد، فسادت الفوضى وساد الفراغ.

وتساوى الجميع، فلم يعد من أول بين القطيع.

هل هذا هو المطلوب، أم انما صدفة، أم انما الحقيقة؟

"زيان"

## هل اقلعت اسرائيل عن الحروب البرية ؟

- ٤ -

السمع وامتناعهم، ومنهم دنيس روس منسق عملية السلام، عن الرد على اتصالات السفراء العرب التي كان هدفها وقف العدوان. والدليل عليه ايضا كان مبادرة هؤلاء، وخصوصا روس، الى ايقاظ السفير السوري في واشنطن وليد المعلم فجر احد الايام للبحث مع سوريا عبره في طريقة لوقف القتال. ذلك ان الاميركيين لمسوا عندها ان "عناقيد الغضب" انعكست سلبا على بيريس وخصوصا بعد مجزرة قانا الشهيرة ببشاعتها ومأساويتها.

اما السبب الذي يدفع الولايات المتحدة حاليا الى عدم تشجيع اسرائيل وتحديدا الى عدم تغطية اي مواجهة عسكرية شاملة لها في المنطقة، وخصوصا مع سوريا، فهو استمرار ايمان دمشق بعملية السلام والتزامها اياها طريقا وحيدة لحل ازمة الشرق الاوسط والاستعادة الاراضي السورية المحتلة، واستمرار ايمان واشنطن بان استمرار هذه العملية هو في مصلحة المنطقة وفي مصلحة الولايات المتحدة. وهو ايضا معرفة واشنطن ان مواجهة شاملة مع سوريا تقضي على العملية المذكورة وتهدد انجازاتها (اوسلو ووادي عربة) والانجازات التي تحققت قبلها (كامب دايفيد) كما تهدد الاعتدال العربي والانظمة المعبرة عنه وتطلق اليد للاصولية الاسلامية في المنطقة لاكتساح كل مواقعه.

اما بعض المصادر الدبلوماسية الغربية في واشنطن فتؤكد ان الادارة الاميركية لا ترى مواجهة عسكرية شاملة بين اسرائيل وسوريا، على الاقل في المستقبل المنظور، واذ لم يطرأ اي تطور مفاجيء من شأنه جعل هذه المواجهة محتمة. وهي لا تعتقد ان تطورا كهذا ممكن في الظروف السائدة.

وتؤكد ايضا ان الادارة نفسها لا ترى احتمالات كبيرة لحروب برية تخوضها اسرائيل مع سوريا او حتى مع الفلسطينيين للعودة الى المناطق التي اخلاها جيشها، رغم ان هناك ميلا للامر الاخير عند بعض العسكريين فيها. كما انها لا ترى عودة برية الى لبنان في حال انسحبت من اراضيه التي تحتل ايا تكن طريقة انسحابها. وكل ما ستفعله اسرائيل الى العمل العسكري هو العمليات الامنية والقصف التدميري العقابي عند الحاجة. وفي ما يخص لبنان فان عملياتها العقابية ردا على اي "اعتداء" عليها بعد انسحابها يرجح ان تقتصر على لبنان.

ما هي الطريقة الفضلى لمعالجة الاحتلال الاسرائيلي للبنان؟ وما هو الموقف الاميركي من المبادرة الاسرائيلية المتعلقة بقبول القرار ٤٢٥، وبلاستعداد لتنفيذه مشروطا؟ وكيف تتصرف اسرائيل في النهاية؟

سركيس نعوم

مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن تؤكد ان سوريا ستكون جاهزة لخوض مواجهة عسكرية شاملة مع اسرائيل في حال فرضتها الاخيرة عليها، ولن تتهرب منها، وهي تعد نفسها باستمرار لامر من هذا النوع. ولديها من الامكانيات العسكرية ما يمكنها من الحاق الاذى باسرائيل شعبا وجيشا وان يكن لا يؤمن لها تحقيق النصر العسكري في نهاية المواجهة. وهذا الامر تعرفه اسرائيل وقد اعترفت به اكثر من مرة خبراؤها العسكريون وكذلك جنرالاتها، لكنها تؤكد ان سوريا ليست في وارد استدراج اسرائيل الى مواجهة عسكرية شاملة. كما انها تعتقد مع كثير من الجزم ان احتمالات هذه المواجهة قليلة جدا او ربما منعدمة.

وهي تعزو تأكيدها واعتبارها المذكورين الى اعتبارات، منها ان الرئيس السوري حافظ الاسد عاقل وحكيم ويعرف تمام المعرفة موازين القوى العسكرية والسياسية سواء في المنطقة او في العالم والتي انقلبت في غير مصلحة سوريا والعرب والعالم الثالث ومعظم القضايا المحقة. وانطلاقا من هذه المعرفة فانه لا يقدم على اي عمل جدي من شأنه زعزعة اي مبادرة او اي مسعى او اي جهد تبذله الولايات المتحدة الاميركية واوروبا لازالة تعثر عملية السلام رغم اقتناعه، بان كل ذلك لن يثمر وخصوصا مع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو، وبان استمراره ونجاحه سينعكسان سلبا على القضية العربية عموما وعلى مصالح الاطراف العرب في العملية المذكورة ومنهم سوريا. ورغم محاولات "التحريك" به التي تقوم بها اسرائيل من وقت الى آخر وخصوصا في لبنان عبر طرح مشاريع يعرف انها تستهدف دور بلاده الاقليمي واللبناني مثل "لبنان اولاً" او "جزين اولاً"، او التنفيذ المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥.

والدليل البارز على موقفه هذا مراقبته ما يجري على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي وعدم ممارسته معارضة جديّة وعملية له، واكتفاؤه بتسجيل مواقف رسمية باقتناعاته رغم تأكده من سلبية ما يجري على القضية الفلسطينية ومعها القضية العربية عموما. ومنها ايضا عدم استعداد الولايات المتحدة الاميركية لتغطية اي حرب عسكرية شاملة تخوضها اسرائيل ضد سوريا. وهذه التغطية توافرت دائما لكل الحروب العسكرية الشاملة او الواسعة التي شنتها اسرائيل على العرب مجتمعين (مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧) او منفردين (لبنان عام ١٩٨٢). وآخر تغطية كانت لعملية "عناقيد الغضب" التي شنتها اسرائيل ربيع ١٩٩٦ على لبنان. وكان الهدف منها تعزيز وضع رئيس حكومتها آنذاك شيمون بيريس وحزب العمل الذي يتزعم في الانتخابات العامة. والدليل على ذلك كان غياب المسؤولين الكبار في الخارجية الاميركية في حينه عن

## سياسة جمركية جديدة قريباً والـ ٢ % حسنت الواردات نظام "نجم" يعمم على كل البوابات

وفي المجال التنظيمي ايضا سجل اصدار احصاءات التجارة الخارجية بعد توقف دام عشرين سنة فصدرت تباعا احصاءات السنوات ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٧. وتأتي اهمية هذه الخطوة في قراءة الواقع الاقتصادي والدراسات التي تؤسس عليها ان بالنسبة الى القرارات الجمركية او للاتفاقات الاقتصادية والتجارية الدولية. بالنسبة الى التعرفة الجمركية، تم في مرحلة اولى توحيد التعرفة الجمركية وتبسيطها وخفضها من خلال الغاء رسوم الاستيراد بتسمياتها المختلفة ودمجها في رسم جمركي واحد يتدرج الى ١٤ معدلا بدلا من ٧٢ معدلا مركبا. وقد حقق ذلك مردودا ايجابيا انعكس على تسهيل عملية تخليص البضائع وشفافيتها. كذلك انجز في مرحلة ثانية جدول التعرفة المنسق الذي وضع في التداول مطلع ١٩٩٦ وسمح للبنان بالعودة الى التبادل التجاري العالمي وساعده في بلورة الاتفاقات القائمة التي تعقد مع الدول الصديقة او المجموعات الاقتصادية الدولية.

### بالارقام

هذه الاجراءات سمحت بانطلاقا جديدة للجمارك رافقت تسجيل زيادات في الواردات ما بين ١٩٩٧ و ١٩٩٨ كما هو مبني في الجدول المرفق. وتتوقع مديرية الجمارك ان يصل مجموع الرسوم المحصلة في نهاية ١٩٩٨ الى الفي مليار ليرة. واسباب هذه الزيادات اربعة:

- ضبط المرافق.
- اعتماد نظام نجم لضبط الواردات.
- الزيادة السابقة ٢٪ (قبل الزيادة الاخيرة).
- الحميات الزراعية وزيادة التعرفة الجمركية على السلع المعتمدة كالمشروبات الروحية والكافيار والتبغ والسيارات).
- ويتبين من الاحصاءات المرفقة حجم استيراد السيارات الذي يشكل ما مجموعه ٥١٥ مليون دولار من حجم الاستيراد الاجمالي وهو يقارب حجم استيراد البنزين البالغ ٥٢٨ مليون دولار اميركي اي ما يشكل تقريبا (١) في المئة من مجموع الاستيراد العام.
- والزيادة في الواردات الى الاسباب المشار اليها "تعود ايضا الى زيادة حجم الاستيراد الذي تطور من ٤ مليارات و ٩٣٩ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ٧ مليارات و ٤٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٧. وتظهر الاحصاءات التفاوت المائل بين حجم الاستيراد وحجم التصدير وهو تقليدي كونه نحو ٧٥ في المئة من استهلاك لبنان مستورد. مع العلم ان التصدير كان شهد بعض التحسن في العام ١٩٩٦ اذ بلغ ٧٣٤ مليون دولار في مقابل ٦٥٤ مليون في ١٩٩٥ الا انه عاد وتراجع في العام ١٩٩٧ الى ٦٤٢ مليون.
- ولا يعني التطوير الذي شهدته ادارة الجمارك في الاعوام الماضية ازالة كل المعوقات التي ما انفكت تعترض حسن سير العمل والتي اوجزتها مصادر جمركية بالنقاط الاتية:

- ١- ضرورة فتح ملف الإصلاح الاداري وتطعيم الادارة بدم جديد لخلق حوافز لدى الموظفين والتجاوب مع متطلبات التحديث.
- ٢- تحديث التشريعات الجمركية وتطويرها ولا سيما في موضوع الخبرة الشرعية (التي تفصل في صحة القيمة بين الجمارك والزبائن).
- ٣- تطوير القوانين المتعلقة بالقرارات واجور الاعمال الاضافية التي تجبها الجمارك من المكلفين واصول جبايتها. وهذا ينطبق ايضا على العلماء الجمركيين (او مخلصي البضائع) وعددهم ٤٠٠.
- ٤- التشدد في مراقبة العملاء الجمركيين. وتطبيق القوانين في معاقبة المخالفين منهم (كما حصل اخيرا مع صدور القرار الظني في الملف الجمركي في مرفأ بيروت في حق ٣٢ موظفا وعميلا بتهمة تزوير بيانات ولصائق واختتام رسمية والتماس الرشوة وقبولها والتهرب من دفع الرسوم...).
- ٤- تأشيرات الوزارات: ان عدم وجود اجمزة الوزارات التي تؤشر على البضائع المستوردة (الزراعة والصحة والاقتصاد...) في شكل ثابت ودائم في مقر الجمارك وعدم اجراء الفحوص المخبرية المطلوبة داخل حرم المرفأ تؤدي الى التأخير في انجاز المعاملات مما يستدعي وجودا دائما لهذه الاجمزة من اجل تعجيل انجاز المعاملات.
- ٥- اعادة النظر في موضوع المصادقة على الفواتير او شهادات المنشأ وهو ما يؤخر انجاز المعاملات، ولوزارة المال وجهة نظر بالنسبة الى الغاء المصادقة عبر امرين:  
الاول: ان استيفاء الرسم القنصلي يمكن ان يتم عبر نظام "نجم" مباشرة وقد اعدت الوزارة دراسة حول هذا الموضوع.  
الثاني: ان التحقق من المواد المستوردة يمكن ان يتم عبر تأشيرات الوزارات المشار اليها سابقا.
- وتحقيق هذين الامرين يمكن من استبدال المصادقة على شهادات المنشأ وتوفير الوقت لانجاز المعاملات من دون فقدان الرسم القنصلي او عدم مراقبة البضائع الداخلة الى لبنان.

كتبت سابيين عويس:

في سعيها الى تغذية الخزينة بموارد تلي الحاجات الملحة المتزايدة، تلجأ الدولة في كل مرة الى الحل الاسهل عبر فرض رسوم ذات مردود فوري من حيث الجباية وان تكن ذات مردود سلبي على المكلف اللبناني وعلى العجلة الاقتصادية في آن واحد. ويؤدي افتقار الحكومة الى سياسة جمركية واضحة منطلقا من السياسة الضريبية العامة، الى لجوئها الدائم الى استغلال هذا المرفق الذي تشكل وارداته ٥٠ في المئة من مجموع واردات الخزينة، فيما يشكل هو المرفق الاكثر نشاطا وتعبيرا عن الحركة الاقتصادية في البلاد عموما من دون اغفال دوره على صعيد المحافظة على صحة التبادل التجاري بين لبنان والخارج.

ولبنان الذي بدأ يتحضر لدخول الاتفاقات الدولية على صعيد منظمة التجارة العالمية WTO او الشركة الاوروبية او منطقة التجارة العربية الحرة والسوق العربية المشتركة، بدأ على خط مواز التحضير لوضع سياسة جمركية جديدة يتوقع المدير العام للجمارك الدكتور ايلي عساف ان تنجز دراستها خلال مهلة تراوح بين ٣ و٤ اشهر يصحب في الامكان الاستناد اليها في عملية تنظيم الوضع الجمركي.

وقد أتاح تأخر صدور السياسة الجديدة الفرصة للحكومة من اجل استغلال الموارد الجمركية عبر تعديل الرسوم او زيادتها او فرض رسوم جديدة. والخطوة الاخيرة كانت فرض زيادة الـ ٢ في المئة على كل الرسوم الجمركية المستوفاة. وكانت سبقتهما خطوة مماثلة في حزيران ١٩٩٧ بنسبة الزيادة ذاتها.

ويوضح الدكتور عساف في معرض شرحه مفهوم الرسم الجمركي انه لا يقتصر على تحقيق زيادة في الواردات فحسب "وانما تقليص حجم الاستيراد الذي يشكل نسبة ٨٠ في المئة وتشجيع الانتاج الوطني وتعزيز الصادرات في ضوء الخلل البيئي في الميزان التجاري". وانا كان المطلوب اليوم اقرار سياسة جمركية جديدة لازالة الخلل فالسؤال المطروح هو: ماذا فعلت الحكومة في اطار خطة النهوض الاقتصادي لتحسين اداء الادارات وتحقيق الاهداف المنشودة لتكون مدخلا للسياسة الجديدة المرتقبة؟

ثمة من يعترف بانجازات امكن رصدها في سياسة الحكومة منذ العام ١٩٩٢ يمكن ادراجها في المجالات الاشتراعية والتنظيمية والادارية والجمركية. ففي المجال الاشتراعي سجلت الحكومة خطوتين مهمتين، الاولى الغاء الدولار الجمركي في حزيران ١٩٩٥، وخفض نسبة الرسوم الجمركية الى النصف مما أمن عدم زيادة المقدار الاجمالي لهذه الرسوم واستقرار الاسعار في السوق الداخلية والثانية اعاداة العمل بنظام التسهيلات الائتمانية لدفع الرسوم المتوجبة على البضائع المستوردة بتأجيل او دفع هذه الرسوم او تقسيطها وذلك تشجيعا للعمليات التجارية وتنشيطها خلال فترة انتقالية ضرورية من اجل اعاداة حركة التبادل التجاري الى طبيعتها.

### نظام "نجم"

وعلى الصعيد التنظيمي والاداري وفي اطار مكنة الادارة اطلق العمل الفعلي في المركز الآلي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للامانة لتزويد الجمارك اجهزة حديثة متطورة أمنت انطلاقا ناجحة لنظام "نجم" في مرفأ بيروت اعتبارا من ايلول ١٩٩٧. والنظام ينبثق من نظام سيكوذا ++ المقتبس من "اونكتاد" والمستعمل في عدد كبير من الدول. وقد تم تعديله وتكييفه مع الوضع اللبناني.

واهمية نظام "نجم" انه ساهم في اختصار المعلومات المتعلقة بالكشف على البضائع اذ يخصص لتسيير المعاملات الجمركية خطين الاخضر (لعدم وجود ما يصرح عنه) والاحمر (الذي يستدعي التصريح) عند البدء بهذا النظام لم تتعد نسبة الخط الاخضر الـ ٨ في المئة. ووصلت في ايار الجاري الى ٣٧ في المئة وكعمدل وسطي ٣٢ في المئة. ونجاح نظام "نجم" دفع الادارة الى تعميمه على المطار والبوابات الاخرى. وتتوقع مصادر جمركية ان يتم افتتاح مركز "نجم" في المطار في حزيران المقبل على ان يفتح مركز لهذا النظام كل ستة اشهر في طرابلس والمصنح والعريضة وميدا.

وتجدر الاشارة الى ان نظام "نجم" يعتبر عملية التطوير الاولى التي شهدتها هذه الادارة منذ عهد الاستقلال. ويمكن اختصار مبرراته باثنتين:

- حل مشكلة الروتين والتعقيدات الادارية التي كانت تستغرق وقتا طويلا لانجاز المعاملات.
- ضبط الواردات عبر ضبط العمليات الجمركية والحد من عمليات التهريب او الرشاوى التي كانت تمهد القسط الاكبر من الموارد.
- وقد رافقت نظام "نجم" اعاداة تأهيل موظفي الجمارك ليتمكنوا من العمل على الاجمزة الحديثة.
- كما تمت في مجال المكنة ايضا عملية ربط بين ادارة الجمارك ووزارة المال - دائرة الضرائب المهدف منها ضبط عملية الاستيراد وتحصيل الرسوم في ما يتعلق بضريبة الدخل.

## العجز التجاري في الثلث الأول مليار و ٩٠ مليون دولار الواردات تراجمت والصادرات زادت

### الواردات الجمركية

وفي نيسان بلغت الرسوم الجمركية المستوفاة ١٤٩ مليار ليرة، وبلغ مجموع الثلث الاول (٦١) مليار ليرة في مقابل ٥٠٥ مليارات في الفترة ذاتها من ١٩٩٧، اي بزيادة نسبتها (٢٢٪). وزيادة الواردات مع تراجع فاتورة الاستيراد تعزى الى الزيادات التي طرأت على التعريفات بدءاً من النصف الثاني من العام الماضي والتي لا يمكن ان تلحظ في الواردات المستوفاة في خلال النصف الاول من ذلك العام.

٢٠٢٢

### إصدار المليار دولار الى حزيران رئيس "باريبا" أرجأ زيارته

### كونستانتينسكو: الأسباب ليست لبنانية

فوق فائدة السند الاميركي كي لا تتكبد خسائر حين ترويج الاصدارات في السوق الثانوية.

وفي حين بقيت الورقة اللبنانية المتداولة في الخارج دون مستوى التراجع الذي شهدته اوراق حكومية اخرى للبرازيل وكوريا وروسيا وتركيا، فان الحكومة اللبنانية تحرص على عدم استعجال طرح ورقة جديدة في ظل حمأة التقلبات الحادة في الاسواق على النحو الذي يؤثر على تداول الاوراق المالية اللبنانية الاخرى. ولو ان ذلك التأثير لا يغير في طبيعة الالتزامات المترتبة على الحكومة للخارج كون المبالغ محددة والفوائد ثابتة على الخزنة، بيد ان التأثير يصيب مديري الاصدارات تبعاً لحجم ما يحملونه منها، ويصيب الزبائن تبعاً لحصصهم. ومن شأن ذلك التأثير على قابلية الاسواق على اوراق لبنانية اخرى.

وفي حال ظهور الحاج من الحكومة اللبنانية على الاعلان عن الاصدار في ضوء تلك الاعتبارات، فان هامش الفائدة الاضافي المدفوع سيكون اعلى بالتاكيد. وهذا ما تحاول الحكومة اجتنابه.

بات شبه مؤكد ان اصدار المليار دولار اميركي الثاني لسنة ١٩٩٨ قد يتأخر الاعلان عنه الى حزيران المقبل في ضوء التطورات المالية في الاسواق الآسيوية والتي فاقم منها الوضع السياسي والاقتصادي المتفجر في اندونيسيا.

وعلم ان رئيس مجلس ادارة مصرف "باريبا" الفرنسي جاك فرنسوا بونسيه أرجأ زيارته التي كانت مقررة الى بيروت، في الوقت الذي نفى المندوب الاقليمي لـ"باريبا" في لبنان.

يقول كونستانتينسكو لـ"النهار" ان يكون الاجراء لاسباب تتعلق بالاصدار اللبناني المرتقب، وقال ان السبب عائد الى اجتماع طارئ سيعقده رئيس "باريبا" في احدى الدول الأوروبية. وأكد أن موعداً آخر سيحدد للزيارة في وقت قريب.

وفهم من مصادر مالية ان الحكومة اللبنانية ستترقب في ضوء التطورات الآسيوية وازمة اندونيسيا في الاعلان عن موعد اطلاق اصدار المليار دولار، لاسيما وان مؤسسات ادارة الاصدارات الدولية تطلب في هذه المرحلة هوامش اضافية مرتفعة نسبياً

سجل الميزان التجاري في خلال الثلث الاول من السنة تحسناً عما كان في الفترة ذاتها من ١٩٩٧، وبلغ ملياراً و ٩٠ مليون دولار في مقابل مليار و ١٥٠ مليوناً اي انه تراجع ٦٠ مليون دولار.

ويعزى هذا التحسن الى تراجع في قيمة فاتورة الاستيراد التي بلغت مليارين و ٢٩٢ مليون دولار في مقابل مليارين و ٣٤٦ مليوناً في الفترة ذاتها من ١٩٩٧، وبلغ التراجع ٥٣ مليون دولار نسبتها ٢٠٦ في المئة. وكذلك يعزى الى تحسن في قيمة الصادرات بلغ ٢٠٣ ملايين دولار في مقابل ١٩٦ مليوناً في الفترة ذاتها من ١٩٩٧، وبلغ التحسن ٧ ملايين دولار اميركي نسبتها ٣٠٥٧ في المئة. وهكذا فإن التحسن في العجز التجاري البالغ ٦٠ مليون دولار يوازي قيمة التراجع في الاستيراد (٥٣ مليون دولار) وقيمة الزيادة في الصادرات (٧ ملايين دولار).

وباتت نسبة تغطية قيمة الصادرات الى قيمة الواردات ٨٠٨٥ في المئة في مقابل ٨٠٣٥ في المئة في الفترة ذاتها من ١٩٩٧. اي بتحسناً بلغ ٠٠٥ نقطة ونسبته ٥٠٩٨ في المئة.

### بنية الواردات

وتركزت بنية الواردات، بحسب اهمية السلع، كالآتي: الآلات الكهربائية و معداتها ١٤٠٥٢ في المئة، معدات النقل ٨٠٨٥ في المئة، منتجات المملكة اللبنانية ٨٠١٩ في المئة، المنتجات المعدنية ٨٠١٣ في المئة، منتجات صناعة الاغذية ٨٠٠٩ في المئة، منتجات الصناعات الكيميائية ٧٠٩٨ في المئة، معادن عادية ومصنوعاتها ٧٠٩٦ في المئة، مواد نسجية ومصنوعاتها ٧٠١٦ في المئة، لؤلؤ واحجار كريمة (٧٠٠ في المئة، حيوانات حية ومنتجات المملكة الحيوانية ٥٠٢٨ في المئة، راتنجات ولدائن اصطناعية ٣٠٦٦ في المئة، ورق ومصنوعاته ٢٠٨٢ في المئة، مصنوعات من حجر وجبس ٢٠١٩ في المئة، ادوات واجهزة للبصريات ١٠٨٩ في المئة.

### ... والصادرات

وفي بنية الصادرات احتلت المعادن العادية ومصنوعاتها المرتبة الاولى ونسبتها من القيمة ١٢٠٠٢ في المئة، ثم منتجات المملكة اللبنانية ١٠٠٨٧ في المئة، اللؤلؤ والاحجار الكريمة ١٠٠٢٠ في المئة، الآلات الكهربائية واجهزتها ١٠٠٤٨ في المئة، المواد النسيجية ومصنوعاتها ٩٠٧٨ في المئة، منتجات الصناعة الكيميائية ٩٠٦٣ في المئة، الورق ومصنوعاته ٧٠٦٢ في المئة، مصنوعات من حجر وجبس ٤٠٥٧ في المئة، معدات النقل ٤٠٠٨ في المئة، الراتنجات واللدائن الاصطناعية ٢٠٥٨ في المئة.

### دول المنشأ

### ودول المقصد

استمرت ايطاليا اولى الدول الموردة الى لبنان وفاتورتها ٢٥٩ مليون دولار نسبتها (١١٠٣) في المئة، تليها الولايات المتحدة الاميركية (٩٠٤) في المئة، فرنسا (٩٠٤) في المئة، ألمانيا (٨٠١٦) في المئة، سويسرا (٦٠٣٩) في المئة سوريا (٤٠٨٠) في المئة، بريطانيا (٤٠١٥) في المئة، الصين (٣٠٨٣) في المئة، اليابان (٣٠٦٦) في المئة، اسبانيا (٢٠٣٩) في المئة، تركيا (٢٠٢٥) في المئة، الاتحاد الروسي (٢٠١٨) في المئة، اوكرانيا (٢٠١١) في المئة.

اما اهم دول المقصد فهي المملكة العربية السعودية (١١٠٨) في المئة، الامارات العربية ٩٠٩ في المئة، فرنسا ٧٠٣ في المئة، تركيا ٥٠٤ في المئة، ليبيا ٥٠٢ في المئة، الكويت ٤٠٨ في المئة، الاردن ٤٠٦ في المئة، سوريا (٤٠) في المئة، الولايات المتحدة الاميركية ٣٠٨ في المئة، بريطانيا المتحدة ٣٠٦ في المئة، مصر ٣٠٠ في المئة، ألمانيا وقبرص وايطاليا ٢٠٦ في المئة لكل منها.

### البوابات

وترد المستوردات بصورة رئيسية عبر مرفأ بيروت حيث بلغت نسبتها عبر تلك البوابة ٦٣٠٩٨ في المئة، يليها المطار ١٨٠٩٠ في المئة. ويلاحظ ان حصة مطار بيروت ارتفعت من نحو ١٠ في المئة الى ١٩ في المئة، ثم البوابات النفطية (٦٠١٠) في المئة، مرفأ طرابلس ٤٠٢٧ في المئة، العبودية ٣٠٠٩ في المئة والمصنع ٢٠٦٩ في المئة. وكذلك يعتبر مرفأ بيروت بوابة رئيسية للصادرات اللبنانية ٤٠٢٥ في المئة، والمطار ٢٧٠٢٣ في المئة، والمصنع ١١٠٩٨ في المئة، وطرابلس (٩٠٩) في المئة.

### الترانزيت

### وإعادة التصدير

وبلغت قيمة البضائع المارة بطريق العبور ١٩ مليون دولار، وقيمة البضائع المعاد تصديرها ٢٢ مليون دولار.

## الزراعة حددت مواصفات الأدوية

### وفاخوري منع إستيراد الكيمياء منها

بعدما انجزت الوحدة الفنية المعنية في وزارة الزراعة، اوضاع الادوية الزراعية لجهة شروط تركيبها وبيعها، اصدر امس الوزير شوقي فاخوري قراراً بالرقم ١/٩٢ قضي ببيع استيراد الادوية الزراعية او بيعها ما لم يتضمن الملصق الذي يعرف عنها المواصفات والمعلومات الواردة في الجدول التفصيلي الملحق بالقرار والذي اوجب ذكر الاسم التجاري للدواء والمادة الفاعلة والتركيب ونوعها ووجمة الاستعمال الرئيسية وطريقة الفاعلية ورقم التسجيل والمحتوى الاضافي والعبوات التحذيرية الدالة على الاخطار والرسوم التوضيحية للتدابير الوقائية واسم المصنع والمستورد والموزع وعنوانه وتاريخ انتهاء الصلاحية وقابلية المزج وطريقة الاستعمال والارشادات الخ...

وتضمن الملحق الزامية ابراز هذه المعلومات بخط عريض وواضح على العبوات.

واصدر قراراً آخر بالرقم ١/٩٤ منع بوجهه استيراد الادوية الزراعية التي تحتوي على مركبات كيميائية.



## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٣,٠٠	٢٤٦٥,٣٥	٢٥٣,٩٠	١٠٢٤,٧٥	٨٥٢,٥٥	٠,٨٦	٤٠,٩٥	٧٥٦,٣٠	١٠,٦٨	١٩٥,٣٠	٩,٥٠	٩٤٩,٨٠	١٠٤٧,٠٠
المبيع	١٥٢٥,٥٠	٢٤٧٥,٣٥	٢٥٥,٩٠	٨٥٦,٥٥	٠,٨٨	٤١,٩٥	٧٦٠,٣٠	١١,٦٨	١٩٧,٣٠	١٠,٥٠	٩٥٣,٨٠	١٠٥١,٠٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلث النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,٠٠	٤٠٢١,٥٠	٣٩٣٧,٧٥	٢١٤١,٠٠	٤٩٤٦,٧٥	٤١١,٧٥	٤٠٣,٢٥	٤١٥,٥٠	٢٨٩٦,٥٠	١٢٠,٧٥	٤,٤٥
المبيع	٣٤,٥٠	٤٤٧,٠٠	٤٠٤١,٥٠	٣٩٥٧,٧٥	٢١٥١,٠٠	٤٩٧٦,٧٥	٤١٥,٧٥	٤٠٧,٢٥	٤١٩,٥٠	٢٩٠٦,٥٠	١٢٢,٧٥	٥,٤٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٩,٢٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠	١١٠٠٠	٩٠٠٠	٤٣٥٠٠	١٤٣٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٧٧٥٠,٠٠
بيع	١٣٠٠٠	١٢٠٠٠	٤٤٥٠٠	١٤٨٠٠٠٠	٤٦٠٠٠٠	٢٥٩٠٠٠	٧٨٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٤٩٢	٢,٣٦٨٥	٠,٩٨٣٢	٠,١٠٦٤	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٨٠	٠,٢٤٤٣	١,٦١٥٢	-
.....	١,٤٧٠٤	٠,٦١٠٤	٠,٠٠٦٦١	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٧٨	٠,١٥١٧	-	٠,٦٢١٠
.....	٩,٦٩١٧	٤,٠٢٢٨	٠,٠٤٣٨١	٠,٠٠٢٤٠	٣,٣٥٢٨	-	٦,٦٠٤٩	٤,١١٦٨
.....	٢,٨٩٠٦	١,٢٠٢٨	٠,٠١٣٠٧	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٣	١,٩٧٠٠	١,٢٢٧٩
.....	٢٨٥٢,١٨	١١٨٦,٨٢	١٢,٨٩١	-	٩٨٦,٧٠	٢٩٤,٢٩	١٩٤٣,٧٦	١٢١١,٥٢
.....	١٣٦,٣٠	٩٢,٢٨	-	٠,٠٧٧٩٨	٧٦,٧٧	٢٢,٩٣	١٥١,١٨	٩٣,٨٨
.....	١,٤٧٩٠	٢,٤٠٣٢	-	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٣١٤	٠,٢٤٨٠	١,٢٣٧٨	١,٠٢٠٨
.....	٠,٦١٢٦	-	٠,٠٠٤٥١	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٥٩	٠,١٠٢١	٠,٦٨١١	٠,٤٢٢٧
.....	-	١,٦٢٢٥	٠,٠٠٧٣٦	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦٥٠	٠,١٦٨٥	١,١١٢٦	٠,٦٩٠٠

## بورصة بيروت

ارتفع امس في بورصة بيروت سعرا سمي البنك اللبناني للتجارة "ج" وشركة يونيسيراميك "ت"، وتراجع سعر سهم بنك بيلوس "ج"، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٦٩٢٣١٢ سهما قيمتها (٣٧٨٣٠٨) دولارا توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٤٢٧١٤ سهما من سوليدير "ف" و ٢٦٥٥٠ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٢٥٢٠٠ سهما من سوليدير "أ"، ٢٥٠٠ سهما من سوليدير "ب"، ٥٠٠٠ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ١٣٧٢٥ سهما من بنك عوده "ج"، ٢٠٠٣٢ سهما من بنك بيروت "ج"، ٥٠٤٨٣٥ سهما من بنك بيلوس "ج"، ٢٧٢٥٦ سهما من شركة رسامي

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٩٩٨/٥/٢٠:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨	٤/٨	٩٨/٥/١٩	٢٨	٤/٨	٤٢٣٩٩	-
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٥/١٩	٧	٩٨/٥/١٩	٧	٢٠٠٣٢	١٠٦٣٥
بنك بيلوس	٣	٩/١٦	٩٨/٥/١٩	٣	٧/١٦	٥٠٤٨٣٥	٥٢٢٢
شركة رسامي يونس	١	٨/١٦	٩٨/٥/١٩	٢	٨/١٦	٢٧٢٥٦	٥٣١٧
شركة التراب اللبنانية	١	٤/٣٢	٩٨/٥/١٢	١	٤/٣٢	١٥٠٠٠	١٧٠٩
اترنيت	٣	٢٢/٢٢	٩٨/٥/٤	٣	٢٢/٢٢	٢١٤٣٠	٢٥٢٤
الاسمنت الابيض (لحامله)	١	١٦/٢٢	٩٨/٥/١٩	١	١٦/٢٢	١٠٠	٢٢٧٩
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٨	١٨	١٨/٢٢	١٠٠	٢٣٧٤
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٨	٤/٨	٩٨/٥/١٩	١٨	٤/٨	٥٠٠٠	٢٨١٠٢
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٨	٤/٨	٩٨/٥/١٩	١٨	٤/٨	٥٠٠٠	٢٨١٠٢
يونيسيراميك لحامله (ث)	١٨	٣٠/٢٢	٩٨/٥/١٨	١٨	٣٠/٢٢	١٥٠٠٠	٣٠٣٩
مجموع الاسهم المتداولة: ٦٩٢٣١٢	قيمة الاسهم المتداولة: ٣٧٨٣٠٨						
القيمة السوقية: ٢,٨١٩,٢٤٩							

# الاسبوع الاولمبي: السلة بين الحكمة والتضامن رقمان في ألعاب القوى للاحداث والفتيات

اعلن الاتحاد اللبناني للسباحة برنامج سباقات اليوم الاولمبي التي ينظمها الساعة الخامسة بعد ظهر السبت في حوض غولدن بيتش في انطلياس:  
- الذكور: ٥٠ و ١٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر حرة و ٥٠٠ متر حرة و ١٠٠٠ متر حرة، و ٥٠٠ متر حرة و ١٠٠٠ متر حرة، و ٥٠٠ متر حرة و ١٠٠٠ متر حرة، و ٥٠٠ متر حرة و ١٠٠٠ متر حرة، و ٥٠٠ متر حرة و ١٠٠٠ متر حرة، و ٥٠٠ متر حرة و ١٠٠٠ متر حرة.

## مدرب ألماني في ألعاب القوى للنهوض بالمستوى مدة سنتين

استقبل امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد سفير المانيا بيتر فيتغ ومعه المستشار الثقافية والاعلامية في السفارة ستيفاني شنايدر والمدرب الالماني في ألعاب القوى رالف روبرت مشبهاني (من اب لبناني وام ألمانية)، في حضور رئيس الاتحاد اللبناني للالعاب القوى الامير عبد الله شهاب ورئيس الاتحاد اللبناني للسلاح مكرم علم الدين.  
واوضح السفير فيتغ ان البحث في اللقاء تناول مساهمة المانيا في النهوض بالرياضة في لبنان وخصوصاً في مجال ألعاب القوى من طريق ايفاد المدرب مشبهاني اليه لتمضية سنتين يعمل خلالها بالتعاون مع اللجنة الاولمبية اللبنانية والاتحاد اللبناني للالعاب القوى على تقديم خبرته بموجب مشروع لبناني - الماني.  
واوضح مشبهاني ان مهمته ستكون رفع مستوى التدريب على صعيدى الاتحاد والنوادي.

## اتلتيكو يشارك في ماراتون قبرص

تلقى نادي اتلتيكو طبرجا دعوة من النادي الرياضي قبرص للمشاركة في سباق الماراتون الدولي السنوي الذي يقام في ١٤ حزيران ويشارك فيه ١٨ فريقاً من دول عربية واجنبية.  
وقرر النادي تلبية الدعوة وايفاد بعثة تضم اربعة عدائين وعدائتين الى مدرب واداري.

## سباق بعلبك للعادائين القدامى

اجرت لجنة فنية برئاسة عضو الاتحاد اللبناني للالعاب القوى شربل شلالا كشافاً فنياً على مسار السباق الذي ينظمه نادي العادائين القدامى في منطقة بعلبك الاحد (٣١ ايار، وحددت نقطتي الانطلاق والوصول امام قلعة بعلبك. وتبلغ مسافة السباق ٥٥٠٠ متر وسيعطي اشارة الانطلاق القاضي رضا رعد وهو لفئتي الرجال فوق ٤٥ سنة والسيدات ٣٥ سنة ومفتوح امام جميع النوادي الاتحادية. ويبدأ السباق الساعة ٨,٠٠ صباحاً.

## بطولة لبنان في كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للفئات سجلت اول من امس النتائج الآتية:  
🌟 الناشئون: فاز الشبيبة مزيارة على الاجتماعي فئات ٢٢-٤١ (٣٣-٢٩).

🌟 الشباب: فاز هومنتن بيروت على الكرمل ٨٩-٧٩ (٤٣-٣٥).

🌟 مواليد ١٩٨٤-١٩٨٥: فاز احياء الرياضة على الشبيبة مزيارة ٧٥-٧٠ (٣٨-٤٠)، وابناء نبتون على الرياضي حملايا ٧٦-٦٤ (٣١-٢٩)، والتضامن الزوق على الرياضي غزير ٨٧-٦٨ (٥١-٣٤)، والشانفيل على الوحدة عينطورة ٦٨-٤١ (٣٨-١٩).

قاد المباريات الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وسميل كساب والاتحاديون فوزي عشقوتي واغوب كالوكيان ومحمد ابو غليوم ومروان العميل وستنيا فلوطي وعادل خويري وشبل درغام وزياد طنوس.

وبسبب حفلة التكريم التي تقام مساء اليوم في مقر نادي المون لاسال، علق الاتحاد اللبناني لكرة السلة كل المباريات.

استمرت امس مسابقات الاسبوع الاولمبي الذي تنظمه اللجنة الاولمبية اللبنانية بالتعاون مع عدد من الاتحادات الرياضية.

### كرة السلة

في مسابقة كرة السلة، فاز على ملعب نادي انترنايك في ضيعة التضامن الزوق على الوردية بفارق نقطة واحدة ٨٢ - ٨٢ (الشوط الاول ٤٠ - ٤٢). قاد المباراة الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكم الاتحادي مروان ايفو.  
وتقام الخامسة بعد ظهر السبت المباراة الاخيرة بين فريقي الحكمة والتضامن على الملعب عينه.

### الرماية

في مسابقة الرماية، انتهت في حفل نادي الرماية في كوسبا مسابقة الحفرة المزوجة على ١٥٠ طبقاً التي شارك فيها خمسة رماة واسفرت عن الآتي:  
١- جورج شمعون ١٣٦/١٥٠ طبقاً  
٢- عزيز يعقوب ١٣٠  
٣- جورج عون ١٢٢  
وفي حفل نادي ايشترادما، شارك ١٨ رامياً في المرحلة الاولى من مسابقة الحفرة الاولمبية على ٧٥ طبقاً واسفرت عن الآتي:  
١- جمال قصاب (٧٠/٧٥) طبقاً  
٢- محمود المين ٦٧  
٣- بيار بلج ٦٦  
٤- جو سالم ٦٥  
٥- ايلي هيكل ٦٤  
٦- جورج فواز وفيصل عيتاني ٦٢  
وتقام المرحلة الثانية الاخيرة اليوم.

### الوو شو

وفي مسابقة الوو شو التي اجريت في قاعة نادي بودا الكسليك التي شملت تسعة اوزان، فاز كل من:  
- وزن ٥٦ كلغ: سميل سلامة.  
- وزن ٦٠ كلغ: جورج ابي شملا.  
- وزن ٦٥ كلغ: جو كامل.  
- وزن ٧٠ كلغ: كمال حجازي.  
- وزن ٧٥ كلغ: علي حميدان.  
- وزن ٨٠ كلغ: يزيد ابي خليل.  
- وزن ٨٥ كلغ: جوزف بصرى.  
- وزن ٩٠ كلغ: ابراهيم سعيدون.  
- وزن ٩٠ وما فوق (الوزن المفتوح): زكريا عويضة.

### برنامج اليوم

وفي برنامج اليوم ابتداء من التاسعة صباحا المرحلة الثانية من مسابقة الرماية على ٥٠ طبقاً من الحفرة الاولمبية، ثم مسابقة الاسكيت على ١٢٥ طبقاً في حفل نادي ايشترادما.  
وتتابع الرابعة بعد الظهر تصفيات كرة المضرب على ملعب نادي سيده الجمهور.  
وتجري في الخامسة مباراة في كرة اليد بين فريقي الصداقة بطل لبنان والجيش اللبناني على ملعب نادي الصداقة على طريق المطار.

وتقام مسابقة الملاكمة في السادسة في نادي الفتيةان صيدا وتشمل خمس مباريات.  
كذلك تقام في السادسة مسابقة الاسكواش في نادي كورنر سبور.

### ألعاب القوى

في مسابقة ألعاب القوى التي أجزيت على مضمار نادي سيده الجمهور، سجل رقمان قياسيان جديان للبنان في سباق الـ ٣٠٠٠ متر للاحداث ورمي القرص للفتيات.  
ومنا الاوائل:  
🌟 السيدات:  
٢٠٠ متر: رين بجاني (المريميون)

# بطل العالم اناتولي كاربوف يفتتح الثلاثاء ٢٦ مهرجان بيروت الدولي الاول في الشطرنج

تحدث رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج الدكتور عمار الحوري عن زيارة بطل العالم في الشطرنج الروسي اناتولي كاربوف للبنان الاثنين ٢٥ ايار لافتتاح مهرجان بيروت الدولي الاول في الشطرنج الاربعة ٢٧ منه، في مؤتمر صحافي عقده امس في قاعة المديرية العامة للشباب والرياضة وحضره المدير العام زيد خيامي والرئيس السابق للاتحاد محمد مراد سكر والملحق الصحافي في السفارة الروسية مدير وكالة نوفوستي كونستانتين ماكسيموف وممثل وزارة السياحة الروسية يوري فاسيكوف والمسؤول الرياضي في السفارة الفليري بالاشنيكوف، الى اركان الاتحاد اللبناني للشطرنج.

ومما جاء في بيان تلاه: "لنتقي اليوم لنعلن تفاصيل مهرجان هو الال من نوعه في لبنان: مهرجان بيروت الدولي الاول في الشطرنج، والذي سيشترك فيه ابطال وضيف من دول عربية واجنبية عدة، من الدول العربية: مصر، سوريا، العراق، فلسطين، الاردن، الامارات، اليمن، ومن الدول الاجنبية: روسيا، فرنسا، بلجيكا، رومانيا، المجر، اليونان، اوكرانيا، المكسيك وأسوج.

ان هذا المهرجان يتضمن ثلاث مناسبات هي:

١- المناسبة الاولى: زيارة بطل العالم في الشطرنج الاستاذ الدولي الكبير اناتولي كاربوف لأول مرالى لبنان والذي سيصل فجر يوم الاثنين المقبل وتستمر زيارته بضعة ايام يقدم خلالها عرضين متتابعين يلعب في كل مرة ضد ثلاثين لاعبا دفعة واحدة. كما ان الاتحاد اللبناني سيستفيد من هذه الزيارة في بعض الامور الفنية المتخصصة. وان هذه الزيارة في ذاتها تعتبر انتصارا للبنان وانتصارا لارادة السلم والازدهار، فبطل العالم بزيارته لبنان يزور ثالث بلد عربي بعد مصر وتونس (...). سيرافق البطل نائب رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج السابق الاستاذ الدولي الكبير بشار القوتلي، وهو اول استاذ دولي كبير عربي وأول استاذ دولي كبير فرنسي، وقد مثل لبنان حيث كان يقيم في الماضي مرات عدة وحصل اول ما حصل على لقب استاذ دولي باسم لبنان (...).

٢- المناسبة الثانية: اقامة دورة محمد سكر الدولية المفتوحة، لماذا محمد سكر؟ لأنه الرجل الذي حمل الشطرنج اللبناني والعربي على كاهله ما يقارب اربعا واربعين سنة. محمد سكر كان خلالها رئيسا للاتحاد اللبناني للشطرنج ولفترة امينا عاما للاتحاد العربي للشطرنج وحكما دوليا ومؤلفا لموسوعات شطرنجية ومرجعا تحكيميا. باختصار كان كل شيء في الشطرنج الى ان اصبح اليوم عميدا للشطرنج اللبناني. ولعل ابسط مبادئ الوفاء لهذا الرجل الكبير هي

في اقامة دورة دولية تحمل اسمه وتلفت الاجيال الجديدة الى فضل هذا الرجل.

دورة محمد سكر الدولية المفتوحة سيشترك فيها نحو عشرين مصنفا دوليا اضافة الى عدد من المصنفين الدوليين اللبنانيين، ومدفعا الفني هو اعطاء الفرصة للمصنفين الدوليين اللبنانيين لتحسين تصنيفاتهم الدولية، واعطاء الفرصة للمصنفين الوطنيين للحصول على تصنيفات دولية او الحصول على رصيد في اتجاه التصنيف الدولي. تتألف هذه الدورة من عشر جولات مدة كل منها ست ساعات وتضاف ساعة اضافية لحسم النتيجة.

٣- المناسبة الثالثة: هي اقامة دورة دولية مغلقة وفق نظام شيفنينغن. يشارك فيها عشرة من اللاعبين الدوليين الكبار مقابل عشرة لاعبين لبنانيين. اثنان من لاعبينا اللبنانيين هما استاذان اتحاديان دوليان والثمانية الآخرون بعضهم مصنف دوليا سيجهدون جميعا اما لتحسن تصنيفاتهم الدولية ومحاولة الحصول على رصيد في اتجاه الاستاذية الدولية، واما للحصول على تصنيف دولي معن لم يصفوا دوليا بعد. تتألف هذه الدورة من عشر جولات ايضا مدة كل منها ست ساعات وتضاف ساعة اضافية لحسم النتيجة. وتسير جولات هذه الدورة المغلقة في شكل متواز مع الدورة المفتوحة (...).

## البرنامج

ويصل اناتولي كاربوف الى بيروت الساعة الاولى فجر الاثنين. ويتضمن البرنامج الذي اعد له مقابلات لرؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة ووزير التربية الوطنية والشباب والرياضة، ومؤتمرا صحافيا وجولات سياحية ومداب تكريم.

اما المهرجان الدولي فيفتتح الساعة ٤,٣٠ بعد ظهر الثلاثاء في كازينو لبنان ويليه عرض تتابعي لبطل العالم ضد ٣٠ لاعبا لبنانيا.

وفي الخامسة بعد ظهر الخميس يقام عرض تتابعي لبطل العالم ضد ٣٠ لاعبا لبنانيا، وفي التاسعة تفتتح الدورتان المفتوحة والمغلقة في فندق "بوريفاج".

ويغادر كاربوف لبنان صباح السبت ٣٠ ايار، بينما تستمر جولات الشطرنج يوميا حتى الاحد ٧ حزيران وتستمر في الخامسة بعد الظهر.

وتوزع جوائز مالية على الفائزين ٣٥٠٠ دولار للدورة المفتوحة و٢٢٠٠ دولار للدورة المغلقة و١٣٠٠ دولار للبنانيين.

وتألفت لجنة منظمة للمهرجان برئاسة رئيس الاتحاد اللبناني، ولجنة حكاه برئاسة الحكم الدولي كرم الحداد.

اما المشاركون اللبنانيون في الدورة المغلقة كما اذاع الاتحاد اسماءهم، فهم: فادي عيد ومنصور عساف واحمد نجار وانطوان قسيس ونسيم صقر ورفيق بركات

وهيثم عمر ووليد داغر وكمال ناصر وخالد شماب، ومن الاجانب: جولييان استرادا (المكسيك)، الكسندر فايسمان (اوكرانيا)، حميد القاضي (اليمن)، احمد حامد (مصر)، منصور (الاردن).

## العرين المية ومية

انعدت الجمعية العمومية لنادي العرين الرياضي المية ومية، وانتخبنت بالتركية لجنة ادارية جديدة كالآتي: نصري واكيم رئيساً، الدكتور نبيل السيقلي نائبا للرئيس، وحيه بوسابا امينا للسرا، نقولا مارون امينا للضدوق، غسان بوسابا محاسبا، جرجس السيقلي للشؤون الاعلامية، نضله فرنسيس للشؤون الرياضية، جان قسطنطين ونقولا صليبيا مستشارين. والنادي مرخص له بمزاولة الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة القدم وكرة الطاولة.

## اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية اعتماد نتيجة فوز الابطال العالميين في كمال الاجسام احمد حيدر ويوسف الزين وعاصم علم الدين بلقب حكم في كمال الاجسام. ووافق مبدئياً على الاشتراك في بطولة العالم في كمال الاجسام الرقم ٥٢ التي تقام في ازير من ١٢ تشرين الثاني الى ١٦ منه.

## ختام بطولات الجامعة اللبنانية

في ختام البطولات السنوية العامة للجامعة اللبنانية لموسم ١٩٩٧-١٩٩٨، احرز فريق الفرع الخامس بطولة كرة القدم بفوزه على الفرع الرابع ٢-١.

واحرز فريق الفرع الثاني بطولة كرة السلة للذكور بفوزه على الفرع الاول ٧٧-٦١ (الشوط الاول ٣٤-٢٥).

واحرز فريق الفرع الثالث بطولة كرة السلة للاناث بفوزه على الفرع الاول ٢٩-١٤ (الشوط الاول ١٠-٤).

واحرز فريق الفرع الثاني بطولة الكرة الطائرة للذكور بفوزه على الفرع الثالث ٢-٠.

واحرز فريق الفرع الثالث بطولة الكرة الطائرة للاناث بفوزه على الفرع الاول ٢-٠.

واحرز سامر اطرق من الفرع الخامس لكلية الآداب بطولة كرة الطاولة للذكور بفوزه على زميله محمد قبرصلي، وهبة فرحات من الفرع الاول لكلية التربية بطولة الاناث بفوزها على زميلتها علا الزين.

واحرز علي ماجد من الفرع الاول بطولة الشطرنج للذكور، يليه مارون نصر من الفرع الثاني.

واحرزت بطولة الاناث ادوين انطون من الفرع الثالث، تليها زميلتها منتهى بو ديب.

وقد اشرف على المسابقات رئيس دائرة النشاط الرياضي في الجامعة محمود الحاج مع المشرفين المسؤولين الرياضيين في الفروع.

## بطولة لبنان لجودو الصغار

نظم الاتحاد اللبناني للجودو بطولة لبنان للصغار المواليد ١٩٨٧-١٩٨٨ في قاعة نادي بودا في الكسليك بمشاركة ٩٧ لاعبا ينتمون الى ١٥ نادياً. وهنا الاوائل:

- وزن ٢٧ كيلغ: رامي اللادقي (بودا).
- وزن ٣٠ كيلغ: علي الحاج (بودا).
- وزن ٣٤ كيلغ: انيس ثابت (بودا).
- وزن ٣٨ كيلغ: داني سبع اعين (بودا).
- وزن ٤٢ كيلغ: جورج عيد (بودا).
- وزن ٤٦ كيلغ: ايلي خنيسر (بودا).
- وزن ٤٦ وما فوق: شربل اسمر (شانفيل).
- ترتيب النوادي: ١- بودا ٦ ميداليات ذهبية و٥ فضية و٢ برونزيتان، ٢- شانفيل ١ ذهبية و١ فضية، ٣- بوشيدو طرابلس ٢ برونزيتان.

تنفيذاً للبروتوكول اللبناني - الفرنسي تقام في نادي بودا دورة تدريبية للحكام والمدربين يومياً من الساعة ١٠,٣٠ قبل الظهر الى ٨,٠٠ مساءً وهي مفتوحة مجاناً أمام جميع لاعبي الجودو حاملي الحزام الاسود، ويشرف عليها مدرب فرنسي متتدب من الاتحاد الفرنسي للجودو.

انتقلت الى رحمة الله تعالى في باريس  
المأسوف على صباحا  
**ديما وسيم جمال الدين**  
زوجة الدكتور علي ابراهيم عواضة  
والدها وسيم جمال الدين  
والدتها آمنة درة  
أشقاؤها الصيديلي مصطفى والطبيب  
غسان والدكتور باسم والمهندس خالد  
عماما المحامي نجيب والمرحوم غالب جمال  
الدين  
اخوالها هشام وعمثا وحسان درة.

---  
زوج الفقيده المحامي رشيد ميشال  
الضامر  
والد زوجها النائب السابق الشيخ ميشال  
الضامر وعائلته

ابتناها ماريا - ايلانه وراينه  
والدها جانيت طنوس ابي نادر ارملة  
المرحوم المهندس جوزف ابي نادر  
شقيقها المرحوم جاد ابي نادر  
شقيقاتها المهندسة ميراي زوجة  
المهندس الفرد ماضي وعائلتها وكارلا زوجة  
الاستاذ جان بيار طنوس وعائلتها  
جنتها شفيقة ابي نادر ارملة المرحوم  
طنوس ابي نادر

امعماها الاستاذ اميل ابي نادر وعائلته  
والمهندس انطوان ابي نادر وعائلته  
والمهندس ميشال ابي نادر وعائلته  
اخوالها المحامي ميشال ابي نادر وعائلته  
والدكتور مارسيل ابي نادر وعائلته  
والمهندس جوزف ابي نادر وعائلته  
خالاتها ماري ابي نادر ارملة المرحوم جان  
خليفه وعائلتها وناديا ابي نادر

ودعد ابي نادر زوجة الوزير السابق جورج  
سكاف وعائلتها  
وعموم عائلات الضاهر وابي نادر وماضي  
وطنوس ونعمة وكريم وخليفة وسكاف وجميع  
ابناء القببات وغوما ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالية المأسوف على صباحا  
**المهندسة كولين ابي نادر**  
زوجة المحامي رشيد ميشال الضاهر  
المنقلة الى رحمة تعالى الثلاثاء ١٩ ايار.

---  
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**الشاعر ايليا ابو شديد**  
---

زوجة الفقيده جانيت حليم مفرج  
ولدها جوزف وعائلته وايلي وعائلته  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**فرنسوا يوسف ديب**  
---

زوجة الفقيده الماظه فليلب حبيقة  
ابنتاه سمر زوجة جوبيتير بو زردان  
وعائلتها وسلاف  
شقيقه لويس وعائلته  
ارملة شقيقه المرحوم فؤاد واولادها  
عائلة شقيقه المرحوم مارون  
عائلتا شقيقته المرحومة نديمه والمرحومة  
فيروز  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**باسيل جول الحاج**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**تيودور توفيق رعد**  
حامل وسام الاستحقاق اللبناني المذنب  
عائلة شقيقه المرحوم رضا رعد  
عائلة شقيقه المرحوم انعام رعد  
شقيقاته ليلي ارملة المرحوم وديع ابو  
رحمة وعائلتها  
وعائلة المرحومة هنا زوجة فريد فليحان  
وتيودورا  
وناديا ارملة المرحوم جورج ابي عاد  
وعائلتها  
وعموم عائلات رعد ومغيب وبارودي  
وداغر وابتو رحمة وفليحان وابتو عاد  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون  
فقيدهم الغالي.

---  
عموم آل حاج مراد ونعال والسياس  
وعقيل وابراهيم باشا ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي  
**المهندس الحاج احمد توفيق الحاج**  
**مراد**  
الذي توفاه الله تعالى في حلب.

---  
زوجة الفقيده روزيت يعقوب عبيد  
ابنائه عبدو وعائلته وموسى وعائلته  
بناتنه وفاء زوجة رافت الحليك وعائلتها  
وايليان زوجة الياس واكيم وعائلتها وماريان  
زوجة روكز عطالله وعائلتها (في المهجر)  
وايلي

شقيقاته مياليا زوجة فريد حروق وعائلتها  
وفيوليت زوجة مخايل عطالله وعائلتها  
ورينيه ارملة المرحوم جوزف عقيقي وعائلتها  
ونجلا  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**الياس موسى الكركي**  
---

الولاد الفقيده نهاد عازار معوض وعائلتها  
وسميرة عازار كرم وعائلتها ووداد عازار  
البستاني وعائلتها والنائب المحامي سمير  
عازار وعائلته  
انسباؤها عائلة المرحوم جورج البستاني  
وعائلة المرحوم اميل البستاني  
وعائلة المرحوم جوزف البستاني  
وعائلة المرحومة ثريا نصرالله الخوري  
وعائلة المرحومة اميلي شهاب  
ابنتا حميما عائلة المرحومة وداد عازار  
المعلوف وسامية اسعد عازار  
سلفاتها سلوى عازار ارملة المرحوم  
النائب رشاد عازار وعائلتها  
وسلمى عازار ارملة المرحوم بشاره عازار  
وعائلتها

عائلات البستاني وعازار ومعوض وكريم  
والمعلوف والخوري وشهاب وعموم اهالي  
منطقة جزين ينعون الفقيده المرحومة  
**جورجيت عبدالله البستاني**  
ارملة النائب المرحوم ابراهيم اسعد عازار  
---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**مارييت ميشال شلهوب**  
ارملة المرحوم عزيز يوسف العم  
ولدها ميشال عزيز العم وعائلته  
ابنتها كاتي زوجة الدكتور سامي صليبا  
وعائلتها  
لوريس ارملة شقيقها المحامي امداد  
شلهوب واولادها وعائلاتهم  
اسلافها عائلة المرحوم انطوان يوسف  
العم وغان العم وعائلته والدكتور فؤاد العم  
ابنة حميما دلال العم  
ينعونها بمزيد من الاسى.

الولاد الفقيده جوزف (الكاتب العدل  
السابق في جديده المتن) وعائلته واميل  
وعائلته والياس وعائلته ولويس وعائلته  
والحماني منير (النائب السابق ونائب رئيس  
حزب الكتائب) وعائلته والاخت تيريز (من  
راميات القليلين الاقدسين) والدكتور وديع  
وعائلته وهند زوجة المحامي انطوان بطرس  
الحاج وعائلتها والمحامي جميل وعائلته  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحومة  
**سارة يوسف كرم**  
ارملة المرحوم فايز ساسين الحاج  
---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على  
صباحها

**منى امين عواد**  
زوجة المهندس غالب احمد امين قاروط  
ولدها سيبال وباسل  
والدها المرحوم الشيخ امين سعيد عواد  
والدها المرحومة بدرية عبد اللطيف جمعة  
اشقاؤها محمد وبهاء وعاطف وعماد  
والمرحوم سعيد  
شقيقها عاطفة ارملة المرحوم نجيب علي  
موسى.  
الاسفون آل عواد وقاروط وموسى وعموم  
اهالي عانوت وميس الجبل.

---  
انتقلت الى رحمة تعالى في الولايات  
المتحدة الامريكية المأسوف عليها  
**سامية شوكت الحاج ابراهيم**  
ارملة المرحوم عبد الرحمن الحاج ابراهيم  
اولادها نجيب ونشأت ونادر ونصرت  
وشوكت  
بناتها ناديا ونبيلة ونجوى وفاطمة وفاتن  
الاسفون آل الحاج ابراهيم والبابا وجميع  
عائلات اصهارها.

---  
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**طانيوس شكرالله نمر**  
---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**روسيئا مارون عازار**  
زوجة طانيوس عبدو ابراهيم الخوري  
اولادها مارون وندى زوجة المهندس  
جوزف اسعد ابو كرم وعائلتها وهدى  
شقيقها نقولا مارون عازار وعائلته  
شقيقاتها سيدة زوجة جينور بيطار  
وعائلتها (في المهجر) وفيوليت زوجة ميلاد  
نعمة الله شلالا وعائلتها  
سلفها الياس عبدو الخوري وعائلته  
ينعونها بمزيد من الاسى.

---  
ولدا الفقيده الدكتور كريكور موراديان  
وجان موراديان وعائلته (في المهجر)  
بناتها دليتا زوجة بيتشينو وعائلتها (في  
المهجر)  
وسبرفرت  
واستريد  
شقيقها فردينان وعائلته  
شقيقها انطوانيت رولو وعائلتها (في  
المهجر)

انسباؤها ماري ارملة المرحوم سامي  
مومجيان وعائلتها (في المهجر)  
واليز ارملة المرحوم انطوان موراديان  
وعائلتها (في المهجر)  
ينعون فقيدهم الغالية المرحومة

**انجيل ارسين مومجيان**  
ارملة المرحوم بول موراديان

رابطة آل ابي نادر لبنان  
تعني بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية  
المأسوف على صباحا  
**المهندسة كولين جوزف ابي نادر**  
زوجة المحامي رشيد ميشال الضامر

ابنائه الفقيده انطوان شبطيني وعائلته  
ووهبه شبطيني وعائلته ومرسال شبطيني  
وعائلته  
ابتنها يولا دمياي وعائلتها  
شقيقتهما انجيل زوجة اتيان مبارك  
وعائلتها

عائلة شقيقها المرحوم بشارة شدراوي  
عائلة شقيقها المرحوم دانيال شدراوي  
وعموم عائلات شدراوي وشبطيني ورزق  
ودمياني ومدح وجميع الاهل والانسباة  
ينعون فقيدهم

**امريك شدراري**  
ارملة المرحوم نجيب شبطيني  
---

زوجة الفقيده روز ماري حنا  
شقيقاته بهية زوجة يوسف سركييس  
وعائلتها ونعامه وماري  
رينيه ارملة شقيقه المرحوم راشد  
واولادها

وعائلات باز وحنا وسركيس وسالم  
وعموم عائلات جران ومن يتنسب اليهم في  
الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المرحوم

**يوسف باز الخوري باز**  
---

انتقل الى رحمة تعالى  
**الحاج محمد حكمت طرابلسي**  
أولاده ناظم وفاروق والمرحوم غسان  
اصهاره الدكتور انور الخجا وسعدي تقي  
الدين ونبينه سلطحي.

---  
زوجة الفقيده ايرازيل الياس صوان  
اولاده جورج وعائلته  
والمهندس الياس وعائلته  
وارملة المرحوم ميشال، سميرة درخم  
واولادها

بناته افلين ارملة المرحوم الياس عكاوي  
واولادها وسميرة زوجة الفرد كرم وعائلتها  
ونفى زوجة سهيل الداود وعائلتها  
وعموم عائلات حوا وصوان وبردويل  
ومارون ودرخم وعكاوي وكريم والداود  
وسركيس وكتيلي وسعود وحداد ينعون  
فقيدهم الغالي المأسوف عليه

**جبرائيل قيصر حوا**  
---

انطوان جورج رفول  
وديع جورج رفول  
اميل جورج رفول وعائلته  
روزيت زوجة الياس البايغ  
ينعون فقيدهم الغالية الام والحماة  
والجدة

**افلين ابراهيم حنا ضاهر**  
ارملة المرحوم الشيخ جورج رفول  
---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبابه  
**سالم تنال حمادة**  
نجل شقيق الرئيس صبري حمادة، اخوانه  
عدنان ونزار وسعدون ومحمد خير والمرحوم  
واثل، اخواته سعدا ووفيقه وراية ومي  
واتنصار.